جامعة اليرموك

كلية الآثار والانثروبولوجيا

قسم الانثروبولوجيا

الممارسات العلاجية للأمراض النسائية في الطب التقليدي في شمال الأردن :دراسة انثروبولوجية طبية

Healing Practices of Gynecological Diseases in Traditional Medicine: A Medical Anthropological Study in Northern Jordan

إعداد

سهى محمد محمود الهزيم

الرقم الجامعي: ٢٠١٠٩٥٠٠٠١

إشراف

الدكتور: احمد يوسف أبو دلو

مشرف مشارك

الأستاذ الدكتور : محمد سليمان شناق

الفصل الدراسي الأول (٢٠١٤/٢٠١٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

الممارسات العلاجية للأمراض النسائية في الطب التقليدي في شمال الأردن :دراسة انثروبولوجية طبية

Healing Practices of Gynecological Diseases in Traditional Medicine: A Medical Anthropological Study in Northern Jordan

إعداد

سهى محمد محمود الهزيم

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص الانثروبولوجيا العضوية في جامعة اليرموك ،اربد، الأردن.

وافق عليها التوقيع

الدكتور احمد يوسف أبو دلو مشرفا ورئيسا ....

قسم الانثروبولوجيا ،جامعة اليرموك

الأستاذ الدكتور محمد سليمان شناق مشرفا مشاركا ....

قسم الانثربولوجيا، جامعة اليرموك

الدكتور ايمن محمد قاسم الشبول عضوا ....

قسم الانثربولوجيا ، جامعة اليرموك

الدكتور محمد عبد الكريم الحوراني عضوا ....

قسم علم الاجتماع، كلية الآداب

قسم الانثروبولوجيا ، جامعة اليرموك

تاريخ المناقشة

الاهداء

الى كل من انار لي دربي وفكري

الى والدي الحبيبين

الى اخي المرحوم عاهد

الى خطيبي الغالي

الى اخوتي واخواتي

والى جميع الاصدقاء

هذا العمل المتواضع

الباحث

شكر وتقدير

الحمدلله العظيم ، الذي هو بكل شيء عليم ، الاول فليس قبله شيء ، والاخر فليس بعده شيء، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين ، وبعد،،،،،

اقرارا بالفضل وبعد ان من الله علي واعانني على اتمام هذا الجهد المتواضع..... وقدرني على انجاز هذا العمل العلمي .... يسعدني ان انسب الفضل الى اهله.... فاتقدم للدكتور احمد يوسف ابو دلو والاستاذ الدكتور محمد سليمان الشناق .... اللذان قاما بالاشراف على رسالتي ..... فقد مدو لي يد العون فكانا نعم المعين.... وقدما المساعدة بكثير من الصبر.... وفيض من الخلق الرفيع...... وكان لهما الفضل في ابراز هذا العمل الى حيز الوجود ..... فلهم خالص الشكروكل التقدير والامتنان .....

كما اتقدم بالشكر الى كل من ساعدني في الحصول على المعلومات من المعالجين الشعبيين ....

واقدم جزيل شكري وعظيم تقديري الى الاساتذة الافاضل اعضاء لجنة المناقشة الدكتور....... والدكتور......... لتفضلهم بقبول مناقشة الرسالة ، وايضا على ارائهم السديدة التي اضفت اليها الدقة وزادتها قوة .... كما اتقدم بالشكر الجزيل الى جميع اخواني واخواتي وخطيبي.....

كما لن انسى فضل والدي العزيزان ادامهما الله علينا اللذان ساندني بكل انواع الدعم . فلهما مني جزيل شكري وخالص مودتي.

الباحث

قائمة المحتويات

الملخص

الهزيم ، سهى، محمد . الممارسات العلاجية للأمراض النسائية في الطب التقليدي في شمال الأردن :دراسة انثروبولوجية طبية. رسالة ماجستير ، جامعة اليرموك . ٢٠١٤.

(المشرف:الدكتور احمد أبو دلو والمشرف المشارك الأستاذ الدكتور محمد شناق).

هدفت هذه الدراسة إلى توثيق الممارسات العلاجية الشعبية المستخدمة لعلاج الأمراض النسائية(العقم، والالتهابات الفرجية المهبلية، آلام الدورة الشهرية)، في مجتمع شمال اربد، بالإضافة إلى معرفة أنواع الممارسات الشعبية، المستخدمة في مجتمع الدراسة لعلاج هذه الأمراض، وإبراز العلاقة التي تربط بين كلا الطبيين الشعبي والرسمي ، وتحديد الفئات الشعبية المستخدمة للطب الشعبي، من خلال إجراء مقابلة مقننة مع ١٤ ممارس وممارسة شعبي/ة مكونة من ٢٩ سؤالا، تم طرحها عليهم ،حيث استثني ستة من المعالجين الشعبيين لعدم تعاونهم وعدم إعطاء المعلومات التي تفيد البحث لاعتبارها أنها سر المهنة .

حيث توصل الباحث إلى أن أكثر أنواع الطب الشعبي ممارسة هي الطب الروحي (الرقية الشرعية)، وطب الأعشاب، والتدليك، والحجامة على التوالي بحيث اقتصرت ممارسة الطب الروحي على الذكور فقط، وممارسة التدليك والحجامة على الإناث فقط، أما طب الأعشاب فيمارسه كلا الجنسين، وان الطب الشعبي لا يقتصر على المجتمعات التقليدية فقط وإنما يمتد إلى المجتمعات الحضرية ، وان طبيعة العلاقة التي تربط بين الطبين علاقة غير متكاملة وان اعتماد الطب الشعبي على الطب الحديث اعتماد جزئي فقط.

وتوصي الدراسة إلى عقد ندوات ومؤتمرات هدفها إدماج طرائق الطب الشعبي مع الطب الحديث وذلك لتوفير إمكانية استفادة الطب بنوعيه من بعضهما ولتطوير الممارسات العلاجية الشعبية والمساعدة في جعل الطب الشعبي أكثر جماهيريا ومقبول لدى الفئات الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية : الطب الشعبي ، الأمراض النسائية، العقم ، الالتهابات الفرجية المهبلية، الآم الدورة الشهرية.

Abstract

Alhazeem, suha. Healing Practices of Gynecological Diseases in Traditional Medicine: A Medical Anthropological Study in Northern Jordan. (Medical Anthropological Study), Master Thesis, Yarmouk University. (2014).

(Advisor: Dr. Ahmad yosef Abu Dalou & Co- Advisor Dr .Mohammad Al Shennag.

The aim of this study is to document the traditional healing practices that are used to treat the gynecological diseases (infertility, vulvovaginitis, dysmenorrhea) in Northern Irbid, and to understand the type of healing practices that are used in community of this study, and to characterize the groups of people benefit from health care services of traditional healers. A structured interview with fourteen folk healers was conducted in order to collect the ethnographic data.

The study found that there is a link between type of healing practice and gender of the traditional healer, for example spiritual treatment practices were only among men ،and healers used cupping and chiropractic were of both sexes. The traditional medicine practices were not only found in rural community but also in urban areas. The nature of link between both systems of medicine was not complementary one ، but the traditional medicine partially depend on modern one

Finally, I recommend to held various conferences and workshops in order to strongly establish a close relationship between both systems ،and to create an opportunity for each one to benefit from the another.

Key word: traditional medicine, gynecological disease infertility, Vulvovaginitis، dysmenorrhea.

الفصل الاول : الاطار العام للدراسة

- المقدمة
- مشكلة الدراسة
- اهمية الدراسة
- منهجية الدراسة
- مجتمع الدراسة
- صعوبات الدراسة
- الموقع الجغرافي لمحافظة اربد

المقدمة :

يعتبر البحث في مجال الطب من الميادين التي سعى الإنسان للتقدم والتطور فيها وذلك حفاظا على صحة الفرد وبحثا عن الخلود ، وذلك من خلال البحث المتواصل عن علاج للأمراض المختلفة التي تهدد حياة الإنسان، حيث تعيش مجتمعاتنا حالة من التطور والتقدم ، خصوصا في هذا المجال لما له من علاقة قوية ودور مهم في تقدم وتطور المجتمع .

فعلى الرغم من تطور الأساليب الطبية ووجود الأجهزة المتطورة إلا انه ما زال الطب الشعبي وطرقه العلاجية الرديف المساند للطب الحديث ، وذلك نتيجة لنجاحه وفائدته العلاجية وشعبيته. لأنه يمس جوانب اجتماعية ودينية وثقافية لشريحة واسعة من الناس وغيرها من الجوانب الأخرى (محمود، ٢٠٠٧ ؛ وصفي وآخرون ، ٢٠٠٢).

وقد واجه الإنسان كثيرا من التحديات فرضتها عليه البيئة والطبيعة ، من أخطرها المرض، كونه يهدد صحة الإنسان ويسبب له نوعا من الاعتلال الجسمي والنفسي، مما حدا به للبحث عن وسائل لعلاج هذه الأمراض ، وتوصل إلى ابتكار عدد من الطرق العلاجية اكتشف بعضها عن طريق الصدفة ومن خلال إجراء التجارب المتكررة ، والبعض الآخر عن طريق البحث العلمي المتواصل(محمود ، ٢٠٠٧) .

وقد مر الطب التقليدي بمراحل مختلفة منها الكهانة والسحر والطقوس الدينية إلى إن وصلت إلى ما هي عليه في وقتنا الحاضر من طب رسمي أو طب تقليدي (أبو الرب، ١٩٩١؛ الجمال، ١٩٩٠).

وعلى الرغم من الطرق العلاجية الحديثة والمعتمدة على الأساليب والأجهزة الطبية والمراكز الصحية والصيدليات التي تبرز أهمية الطب الرسمي إلا أننا بالمقابل نجد أن ممارسة طرق الطب التقليدية والعلاجية بما فيها (طب الأعشاب والحجامة والإبر الصينية والكي) لم تزل تحظى باهتمام كبير الى وقتنا الحاضر (محمود، ٢٠٠٧ ؛ بسيوني ،٢٠٠٥).

وبما أن الطب التقليدي يهدف إلى الشفاء من الأمراض والوقاية منها بكافة الطرق كالطب الرسمي ، إلا أن نظريات الطب التقليدي المتعلقة بمسببات الأمراض وكيفية التعامل معها وعلاجها مختلفة، إذ يعتبر الطب الرسمي المرض حادثا نتيجة لبعض المسببات الباثولوجية مثل الجراثيم والميكروبات أو بعض المواد السامة الموجودة في الطعام أو البيئة في حين أن الطب الشعبي يعتبر الأمراض ناتجة عن أسباب خارجة عن الطبيعة مثل الأرواح والسحر واستحواذ الجان او دخول جسم غريب في الإنسان وهي ثقافة متوارثة من الآباء والأجداد (الجمال ، ١٩٩٠).

حيث يعرف الطب الشعبي (Personalistic Explanation of Illness) في حين ان الطب الرسمي (Naturalistic Explanation of Illness) (العماري، د. ت)

ويمثل كل من الطب الشعبي والطب الرسمي طرفين مهمين على ارض الواقع في المجال الصحي والعلاجي فيحتل كل منهما أهميته العلاجية وأسلوبه وطرقه العلاجية التي يرتكز عليها ويتبعها في علاج الأمراض والإصابات.

جاءت فكرة الدراسة من خلال الملاحظة الأولية والبسيطة للظاهرة ووجود أكثر من مصدر علاجي يتوجه إليه المرضى بهدف إيجاد حلول لمشاكلهم الصحية، بالرغم من الجهود التي تحاول

أن تبذلها الدولة لتوفير العلاج الطبي الأمثل، إلا أن التعددية الطبية لا زالت السمة البارزة للممارسات العلاجية في مجتمع الدراسة.

وانه من الملفت للنظر أن الممارسات العلاجية الطبية في مجتمع الدراسة تشهد استمرارا لأشكال قديمة من الممارسات العلاجية بالإضافة إلى ظهور أنواع جديدة تلقى رواجا كبيرا في مجتمع الدراسة. ونظرا لأهميتها وعلى الرغم من قلة الدراسات الانثروبولوجية التي تناولت هذه الظاهرة في منطقة الشرق الأوسط إلا أن الهدف من المعلومات والأبحاث حول الموضوع هي ذات فائدة علمية قد تسهم في اكتشاف أعشاب وطرق علاجية قد تفيد في علاج بعض الأمراض .

على ضوء ما سبق فان هدف الدراسة توثيق الممارسات العلاجية التي تستخدم في الطب التقليدي لعلاج بعض من الأمراض النسائية والتي يمكن حصرها في، العقم الأولي (Primary Infertility)، والعقم الثانوي (Secondary Infertility)، الالتهابات الفرجية المهبلية (Vulvovaginitis) ، والآم الدورة الشهرية (Dysmenorrhea) .

مشكلة الدراسة

تتناول هذه الدراسة موضوع الممارسات العلاجية كأحد الموضوعات التي تبحث بها الانثروبولوجيا الطبية في المجتمعات المحلية ، وقد برزت فكرة هذه الدراسة من خلال وجود أكثر من مصدر علاجي يتوجه إليه المرضى لإيجاد حلول لمشاكلهم الصحية ، وان الممارسات العلاجية التقليدية تحظى بقدر كبر من الأهمية على الرغم من تطور الطب الرسمي وأجهزته الطبية ، حيث تبرز سمة التعددية الطبية في مجتمع الدراسة ، وانه من الملفت للنظر أن الممارسات العلاجية لا

تشهد استمرار أنواع قديمة من الممارسات إلا أن هناك أنواعا علاجية جديدة آخذة بالظهور بحيث كان يستخدم قديما طب الأعشاب والحجامة أما الآن فتستخدم الإبر الصينية والأوزون واليوغا وغيرها.

والذي يجدر ذكره أن بعضا من الممارسات الشعبية أكدت فعاليتها ونفعها وأهميتها علميا كونها جزءا من المعارف الشعبية المتراكمة، لارتباطها بالطبيعة وبظروف مجتمعية فمن هنا تلقي الدراسة الضوء على الطب الشعبي بهدف التعرف عليه وعلى ضرره وفائدته أو عدم جدواه.

وتحاول هذه الدراسة بحث بعض المشكلات والإجابة عن بعض التساؤلات التالية:

١) هل ظاهرة الطب الشعبي قاصرة على المجتمعات التقليدية ومعرفة الممارسات التي تستخدم لعلاج بعض من الأمراض النسائية والعقم الأولي (Primary Infertility)، والعقم الثانوي (Secondary Infertility)، والالتهابات الفرجية المهبلية (Vulvovaginitis)، والآم الدورة الشهرية (Dysmenorrhea) في الطب الشعبي الأردني أم تتعداها إلى المجتمعات المتحضرة؟

٢) وما هي طبيعة العلاقة بين كلا الطبين فيما يتعلق بالإجراءات العلاجية للأمراض النسائية انفه الذكر؟

٣) وصف الممارسات الطبية الشعبية التي يلجا إليها الأفراد عند مواجهة المرض.

وقد ساعدني عملي كممرضه في المستشفيات الحكومية على اختيار هذه الأمراض إذ أن الغالبية العظمي من اللاتي يلجان للطب الشعبي من النساء من اجل علاج أمراضهن النسائية وتحديدا الأمراض المذكورة آنفا.

.

وستتعرض الدراسة إلى الأمراض النسائية الآتية : العقم الأولي (Primary Infertility)، والعقم الثانوي (Secondary Infertility) ، والالتهابات الفرجية المهبلية (Vulvovaginitis)، والآم الدورة الشهرية (Dysmenorrhea) وذلك بهدف توثيق طرق علاجها في الطب الشعبي، وقد تم اختيار هذه الأمراض دون غيرها وذلك لأنه ٢٠% من الأزواج الأردنيين يعانون من العقم ، و٦٠% من أسباب العقم تقع على كاهل النساء و٤٠% على كاهل الرجال (أبو احمد، ٢٠٠٧)، أما الالتهابات النسائية ٧٥% من النساء يعانين من الالتهابات النسائية (Abu-Elteen , 2001) ، كما ان٨٠% من النساء يعانين من الآم الدورة الشهرية (مبارك، ٢٠٠٥).

أهمية الدراسة

تبرز أهمية هذه الدراسة في أنها تساعدنا في الحفاظ على التراث الطبي الشعبي المهدد بالاندثار،وبما أن اغلب ممارسي الخدمة من كبار السن، فان هذا يتطلب توثيق هذه الممارسات الشعبية ، بالإضافة إلى فهم جانب من الجوانب الثقافية السائدة في المجتمع وهو جانب المرض وطرق العلاج الشعبي له، كم وتكمن أهمية الدراسة في التعرف على الممارسات والأساليب العلاجية المستخدمة لدى سكان المجتمع التقليدي ، من خلال معرفة الأنماط العلاجية التي تستخدم في علاج

بعض الأمراض النسائية في الطب الشعبي وتحديد مدى كفاءتها وذلك في ظل وجود أنماط مختلفة لمفاهيم المرض واستمرار الأنماط العلاجية القديمة ، وظهور أنماط علاجية جديدة . ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة في المشروعات والدراسات الصحية، إذ يمكن أن تفيد في تنمية ما هو مفيد من الممارسات الشعبية وما يمكن منها أن يكون عاملا من عوامل التغلب على الأمراض بحيث يتعاون هذا الجانب مع أهداف الطب الرسمي ، خاصة وان وسائل العلاج الشعبي أخذت تتقدم مع تقدم الإنسان في دراسة الأعشاب والنباتات.

منهجية الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على الأدوات الانثربولوجية في جمع المعلومات ميدانيا كالملاحظة بالمشاركة من خلال الزيارات الميدانية وإجراء المقابلات المقننة مع عدد من المعالجين أو الممارسين للطب الشعبي في شمال اربد، وذلك بهدف معرفة الممارسات الشعبية التي تستخدم لعلاج بعضا من الأمراض النسائية: العقم الأولي (Primary Infertility)، والعقم الثانوي (Secondary Infertility) ،الالتهابات الفرجية المهبلية (Vulvovaginitis)، والآم الدورة الشهرية (Dysmenorrhea).

وتمت الاستعانة بالمنهج الإحصائي من اجل التعرف على متوسط العمر، وجنس المعالج، وسنوات الخبرة، وأكثر الفئات الاجتماعية التي تعتمد على الطب الشعبي في العلاج، بالإضافة إلى المستوى التعليمي للممارس الشعبي.

مجالات الدراسة الميدانية

وهو ميدان متسع ضم منطقة شمال اربد (لواء الكورة ، لواء بني كنانه) ومرد هذا الاتساع هو أننا نريد أن نبحث عن المعالجين الفعليين للعلاج الشعبي، والوصول إلى أنواع الطب الشعبي المستخدمة في علاج الأمراض التي تم ذكرها سابقا.

الميدان البشري

المراد به مجموعة من الأفراد التي شملتهم الدراسة الميدانية وهم عبارة عن مجموعة متنوعة من المعالجين الشعبيين في منطقة شمال اربد (لواء الكورة ، لواء بني كنانه) بحيث تضم أربعة عشر معالج شعبي يعالج الأمراض النسائية حيث تم اختيار العينة بشكل عشوائي، وتم عمل مقابلة مقننة مكونة من تسعة وعشرين سؤالا تم طرحها على المعالج الشعبي.

الميدان الزمني للدراسة

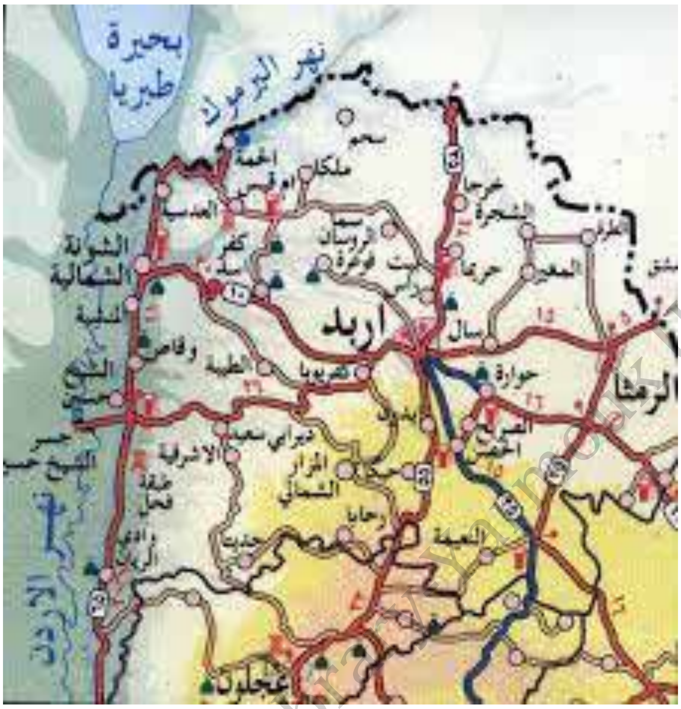
عبارة عن فترة زمنيه ابتدأت من أيار ٢٠١٤ إلى شهر آب ٢٠١٤ .

صعوبات الدراسة

قلة عدد الأبحاث ذات العلاقة بالدراسة وعدم تعاون المعالجين الشعبيين فيما يخص الإدلاء بمعلوماتهم من اجل توثيقها لاعتبار أنها سر المهنة وأنهم لا يستطيعون اطلاعي عليها حيث شملت عينة الدراسة عشرين معالج شعبي تم استثناء ستة منهم لعدم تعاونهم ، وعدم تعاون مراجعي متلقي الخدمة لتطبيق طريقة العلاج المستخدمة.

الموقع الجغرافي لمحافظة اربد

تقع في الجزء الشمالي من الاردن وتعد مدينة اربد مركز محافظة اربد وتقع على بعد ٦٩كم شمال العاصمة عمان وتعد ثاني مدن المملكة بعد العاصمة عمان بالنسبة لعدد السكان وتقدر مساحة ضواحيها بحوالي ١٦٠كم^{٢} وتحتوي على قرى عديدة بالمقارنة مع باقي المناطق في الاردن ويوجد حولها حوالي ٥٠٠ قرية وتتميز بتربتها الحمراء التي تعتبر الاكثر انتاجا زراعيا في الاردن (حتاملة ،٢٠٠١)، وتعد لواء الكورة ولواء بني كنانه أحد الوية محافظة اربد وتقع لواء الكورة الى الجنوب الغربي من مدينة اربد، وتضم اثنين وعشرين قرية وتعد دير ابي سعيد مركز اللواء وتضم (السمط ،ومرحبا، جديتا ،وكفرعوان، كفرالماء، بيت ايدس، كفرابيل وغيرها، وتتميز لواء الكورة بموقعها الجغرافي المتميز وقد احصي فيها سبعة واربعون نوعا من الاشجار الحرجية وخمسة وثلاثون نوعا من النباتات الطبية من اهمها الزعتر البري ، المريمية ، النعناع البري ، البابونج ، الشومر ، الشيح، الجعده وغيرها (كنوز الطبيعة في كورة الاردن، ٢٠١٠).



خريطة (١) محافظة اربد وقراها

(حمود وآخرون، ١٩٩٤)

الفصل الثاني : الاطار النظري للدراسة

- **مفهوم الطب الشعبي**
- **مسميات الطب الشعبي**
- **تاريخ الطب الشعبي**
- **طرائق الطب الشعبي**
- **اسباب استخدام الطب الشعبي**
- **مقارنة بين الطب الشعبي والطب الرسمي**
- **المفهوم الثقافي للمرض**
- **المسببات العامية للامراض الشعبية**

أدبيات الدراسة

مفهوم الطب الشعبي

يطلق على الطب الشعبي العديد من المسميات منها الطب المكمل (Complementary Medicine) وكذلك يطلق عليه اسم الطب البديل (Medicine Alternative) والطب التقليدي (Traditional Medicine) والطب الطبيعي (Medicine Natural) (ميخائيل ،١٩٩٢).

واختلفت التعريفات لمفهوم الطب الشعبي فقد عرفه فوستر (Foster) بأنه "هو عبارة عن جميع الأفكار ووجهات النظر التقليدية حول المرض والعلاج وما يتصل به من سلوك وممارسات تتعلق بالوقاية من المرض ومعالجته بغض النظر عن النسق الرسمي للطب الحديث، وان الطب الشعبي يتصل اتصالا ثانويا بالطب الأكاديمي في أجياله المبكرة فكثير من الممارسات التي يستخدمها الطب الشعبي حتى الآن ما زالت متداولة في الدوائر الطبية الشعبية التي تدخل في إطار الثقافة " (عثمان وآخرون ،١٩٩٩: ٦٩). ويعرفه داوود ميخائيل على " انه مجموعة من الوسائل الطبية العلاجية التي تسعى إلى شفاء المريض دون التسبب بأي أعراض جانبية" (ميخائيل ، ١٩٩٢: ٨).

أما منظمة الصحة العالمية (World Health Organization) فقد عرفت الطب الشعبي على انه مجموعة من المهارات والمعارف والممارسات التي تعتمد على النظريات والمعتقدات والخبرات التي تمتلكها مختلف الثقافات وتستخدم للحفاظ على الصحة والوقاية من الأمراض الجسدية وتشخيصها وتحسين أحوال المصابين بها (أمينه ، ٢٠١٢ : ٤٦).

ويوجد جانبان للطب الشعبي هما الجانب النظري والجانب العملي.

أما الجانب النظري "فانه يتشكل بشكل أساسي من المعتقدات والممارسات الطبية المكونة لأي ثقافة وقد اهتم الانثربولوجيون بهذه الممارسات كجزء من دراستهم للمجتمعات "(عثمان، ٢٠٠٨: ٥٠).

أما الجانب العملي " يكمن في التعرف على معتقدات وممارسات الشعوب التقليدية والبسيطة التي يمكن أن تفيد في تخطيط وتقديم برامج الصحة العامة لهم كما أن فهم واستيعاب منظومة الصحة العامة للممارسات والمعتقدات الطبية يساعد في إحداث نوع من التكامل بين الممارسات البدائية والممارسات الغربية التي تعتبر سمة من سمات الصحة العامة في معظم الدول "(عثمان ، ٢٠٠٨: ٥٠).

ويعرف الطب الشعبي إجرائيا على انه الأسلوب العلاجي والطريق الذي يتبعه الناس بالاعتماد على الموروث الاجتماعي والأجداد في مجال الصحة والمرض دون الأخذ بعين الاعتبار الناحية العلمية والطبية في العلاج (محمود ،٢٠٠٧).

ومن هنا نستنتج أن الطب الشعبي يعتمد على مخزون متوارث من التجارب والأفكار المتراكمة في مجال الصحة والمرض الذي يعد جزءا من المكونات الاجتماعية الشعبية المتوارثة التي يتمسك بها أفراد المجتمع ويعتمدون عليها في علاج أمراضهم.

أما فيما يتعلق بالطب الرسمي فانه يعرف على انه مجموعة من الآراء العلمية الطبية التي احتوتها مؤلفات الأطباء العرب والمستمدة من الطب القديم والتي تشمل الطب اليوناني والطب الهندي والسرياني ، وبوصفه مهنة يعرف على انه مهنة أخلاقية وإنسانية وعلمية تحتم على من

يمارسها أن يحترم الشخصية في جميع الظروف وهي من أكثر المهن التي تحتاج إلى الأمانة الأخلاقية والعلمية لكون الطبيب مؤتمن على أرواح الناس وأعراضهم وهو أسلوب علاجي يعتمد على المعرفة العلمية ويمارسه ذوي الاختصاصات ، ويطلق العديد من المصطلحات على الطب الحديث منه الطب الغربي (Western Medicine) والطب الحيوي (Biomedicine) (محمود ، ٢٠٠٧).

ويعرف المرض (Disease) بيولوجيا على انه حالة من الاضطراب أو اختلال للنواحي الوظيفية في الجسم يجعل العضو غير قادر على أداء وظيفته على أكمل وجه كما يعرف على انه حالة من التغير في الوظيفة أو الشكل لعضو ما ويكون الشفاء منه صعبا أو مستحيلا بدون علاج ويتطلب عدة عمليات من اجل العودة إلى التوازن الفسيولوجي (خليل ، ٢٠٠٦).

ومن وجهة نظر الطب الرسمي أن المرض هو انحراف ضار في البناء الطبيعي والحالة الوظيفية للكائن الحي وتظهر مجموعة من التغيرات الفيزيقية التي تؤثر على أداء الجسم والتي يمكن إثباتها بالاعتماد على القياسات الفسيولوجية الطبيعية (من خلال العلامات والأعراض) كما أن علامات الأمراض وتطورها تكون عالمية بالشكل والمضمون (خليل ،٢٠٠٦).

ويعرف المرض (اجتماعيا) على انه ظاهرة ثقافية واجتماعية ترتبط ببنية المجتمع وثقافته وعقائده الدينية ويختلف تفسير حدوث المرض من مجتمع إلى آخر اعتمادا على بنائه الاجتماعي والثقافي (عبد العظيم، ٢٠٠٩).

ويعرف المرض (دينيا) هو ابتلاء من الله تعالى للإنسان في الدنيا ليفكروا ويعلموا فضل الله عليهم ونعمه بالصحة (عبد العظيم، ٢٠٠٩؛ عبد المعطي، ٢٠٠٩).

وهناك ثلاثة مصطلحات للمرض منها المرض (Disease)، والسقم (illness) والاعتلال (sickness) وينبغي التفريق بينها ويعرف السقم (illness) على انه إدراك الشخص نفسه وشعوره بوجود علة أو مرض بالاعتماد على خبرته الحياتية (Boyd، ٢٠٠٠) وهي تحيلنا إلى الادراكات والتجارب المعاشة للمريض مع مرضه (محمد، ٢٠٠٦).

الاعتلال (Sickness): ويعرف بأنه حالة من الاختلال الوظيفي يتأثر بها الجانب الاجتماعي ، وتؤثر في علاقة الفرد بالآخرين (Boyd، 2000).

وتعاني النساء من العديد من المشاكل كثيرة من أهمها الأمراض النسائية حيث تشير الإحصائيات أن أكثر من خمسين مليون امرأة يعانين من أمراض متعلقة بالنساء وتعاني أكثر من ٣٠٠ مليون امرأة أي أكثر من ربع النساء البالغات اللاتي يعشن حاليا في الدول النامية من مرض قصير الأمد أو طويل الأمد يتعلق بالحمل ، وهنالك بعض الأمراض التي تصيب النساء أثناء الحمل وقبل الحمل وبعد الحمل ومن هذه الأمراض (تدلي الرحم والعقم والسلس والالتهابات المهبلية التناسلية وغيرها من الأمراض) (حسن، ٢٠٠٢).

ويمثل الحمل والإنجاب قيمة أساسية كبرى في حياة الناس لذلك يعتبر الحمل من مصادر القلق وعدم الاستقرار النفسي والاجتماعي عند الزوجين وبصورة أشد عند الزوجة ،إذ يصبح وضعها مزعزعا وتكون عرضة للطلاق أو أن يتزوج عليها زوجة أخرى، ومشكلة العقم وان كانت مرتبطة بمرض عضوي إلا أن علاجها خاصة بعد تعذر الطب الرسمي يدفع الزوجين إلى التفكير في ممارسة الوصفات الشعبية بأشكالها المتنوعة والتي ترتبط بتفسيرات ثقافية بطرق تقبل في المجتمع على أنها علاج (أبو كريشة، ١٩٩٦) .

العقم (Infertility): يعرف على انه استمرار الحياة الزوجية لمدة سنة على الأقل دون حصول الحمل وهو من المشاكل الواسعة الانتشار في العالم ويوجد نوعين للعقم:

١.العقم الأولي (Primary Infertility): وهو الذي يصيب المرأة منذ بداية حياتها الجنسية أو زواجها

٢. العقم الثانوي (Secondary Infertility): وهو الذي يصيب المرأة بعد إنجاب طفل أو طفلين أو بعد إجراء عملية إجهاض لها (مبارك، ٢٠١٣).

أسباب العقم

وأسباب العقم كثيرة منها أسباب تتعلق بالمهبل وأخرى تتعلق بعنق الرحم وأسباب تتعلق بالرحم نفسه ،وأما الأسباب التي تتعلق بالرحم فتضم التشوهات الخلقية لوجود حاجز في تجويف الرحم و وجود التصاقات داخل الرحم يكون سببها تكرر عمليات التنظيفات أو التهاب شديد في الرحم وكذلك الأورام الليفية الحميدة ووجود زوائد لحمية في بطانة الرحم والتضخم الكلي للرحم (النابلسي، ١٩٨٨؛ رفعت ،١٩٨٥).

أما الأسباب التي تتعلق بالبوقين (Fallopian tube) فيكون سببها وجود انسداد في القناة مما يمنع مرور البويضة في الوقت المناسب لعملية الإخصاب وينتج هذا الانسداد نتيجة لوجود التهابات شديدة ومزمنة ويلعب التوتر النفسي دورا في ذلك (ليوس ، ١٩٩٦).

أما الأسباب التي تتعلق بعنق الرحم فهي تشمل ضيق في عنق الرحم والوضع الخاطئ للرحم مثل انقلاب الرحم إلى الخلف ووجود إفرازات في عنق الرحم تتعارض مع صعود الحيوانات المنوية.

وأسباب تتعلق بجسم الرحم مثل الرحم الطفيلي وذلك بوجود ألياف والتهاب درني أو التصاقات بداخل الرحم وبالتالي لا تستطيع البويضة أن تنغرس في جدار الرحم (النابلسي، ١٩٨٨ ؛ رفعت ،١٩٨٥)

بالإضافة إلى انزلاق الرحم حيث لا يكون الرحم في مكانه الطبيعي مما يعيق عملية استمرار الحمل (النابلسي، ١٩٨٨).

وبينت دراسة أن أكثر الأسباب المحدثة للعقم هي التكيس المبيضي (PCO) (Polycystic ovary) وهي تشكل ما نسبته ٣٣,٦ % من الأسباب وتأتي في الدرجة الثانية التليف الرحمي (Fibroid uterus) ونسبتها ٨, ٩% ثم التهاب بطانة الرحم (Endometriosis) ونسبته ٢,٢% وأخيرا التهابات الحوض ونسبتها ٥% (Malini & George ،2012).

التليف الرحمي (Fibroid Uterus)

وهي عبارة عن أورام حميدة تنمو في داخل الرحم وهي من الأسباب المسببة للعقم بحيث تعمل على الضغط على البوقين (Fallopian Tube) مما يمنع حدوث عملية الإخصاب وسببها غير معروف حتى الآن ومن أعراضها نزيف أثناء الحيض ونزيف بين الحيضة الأولى والثانية مع تبول متكرر نتيجة لضغط التليف على المثانة مع الم في أسفل الظهر وألم أثناء الجماع ويتم تشخيص المرض باستخدام طرق متعددة منها الأمواج فوق الصوتية (ultrasound) لمنطقة البطن (pelvis ultrasound) أو عن طريق الرنين المغناطيسي (MRI) (Zimmermann et al., 2002 ؛ Farquhar et al., 2000) (رفعت، ١٩٨٥).

متلازمة التكيس المبيضي (polycystic ovaries)

وتعني وجود بويضات صغيرة داخل المبيض لا يتعدى حجم الواحدة منها بعشر مليمترات وتكون منتشرة داخل المبيض تحت الغلاف الخارجي وتكون مرتبطة باضطراب الهرمونات التي يفرزها المبيض مما يعيق الاباضة أما الأكياس فهي كبيرة الحجم وقد تملا تجويف البطن بأكمله وهي مرتبطة بمجموعة من الأعراض مثل زيادة في الوزن مع ظهور شعر في الوجه مع ندرة في الحيض بالإضافة إلى تضخم المبايض وهي تصيب ١٠ – ١٥% من النساء ما بين سن العشرين إلى سن الأربعين ومن أهم أسباب التليف الكيسي هو اختلال في الهرمونات إلا أن السبب الرئيسي غير معروف ويوجد عدد من الأسباب التي تؤدي لها ومنها :

١) وجود خلل في الغدة النخامية (Pituitary gland) قد يحدث زيادة في إفراز هرمون ال (Luteinizing Hormone) (LH) والتي تؤدي زيادته إلى انخفاض مستوى الاستروجين .

٢) وجود خلل في داخل المبيض بحيث لا يستجيب لهرمون الغدة النخامية.

٣) وجود خلل في الغدة الكظرية (الجار كلوية)(Adrenal gland) فينتج كميات كبيرة من الهرمونات الذكرية التي تؤدي إلى تكيس المبايض.

٤) قلة في إفراز الدوبامين (Dopamine) في المراكز العليا من المخ وهو يؤثر بدوره على عمل الغدة النخامية وغدة ما تحت المهاد

٥) ويتم تشخيص المرض باستخدام جهاز الأمواج فوق الصوتية (Ultrasound) وكذلك تحليل الهرمونات LH (Luteinizing Hormone) و FSH (Folicle Stimulating

(Hormone) وهرمون الحليب (Prolactin) وهرمون الذكورة التستستيرون (Testosterone) وانخفاض حاد في هرمون التبويض البروجستيرون (Progesterone) (عيسى ، ٢٠١٤)

الالتهابات الفرجية المهبلية (Vulvovaginitis): وهي عدوى شائعة في المسالك التناسلية لدى الإناث وهي تصيب ٧٥%من النساء مرة واحدة في حياتهم على الأقل وهي عادة ما تصيب المرأة العاملة وتزيد في حالات النساء المصابات بمرض السكري غير المنضبط والنساء اللواتي يستخدمن موانع الحمل كاللوالب (Amouri *et al.*, ٢٠١١)، وتعرف على أنها مجموعة من التغيرات التي تحدث على سطح الجلد في منطقة الأعضاء التناسلية الظاهرة ومن الممكن أن يكون سببها إما بكتيري أو فطري أو فيروسي أو عوامل نفسية وينبغي حتى يتم علاجها أن يعرف سبب المرض أولا (الحافظ، ١٩٨٢).

ويعرف أيضا على انه تهيج يحدث بسبب وجود عدوى في المهبل ويحدث لعدة أسباب منها اخذ المضادات الحيوية بشكل مستمر ونتيجة للتغيرات في مستوى الهرمونات في جسم المرأة أثناء الحمل والرضاع وسن اليأس واستخدام موانع الحمل مما يؤدي إلى حدوث خلل في توازن الكائنات الحية التي توجد في المهبل مما يؤدي إلى التهاب الأنسجة وحدوث الإفرازات وحكة في منطقة المهبل وشعور بالحرق عند التبول وعند الجماع مع وجود احمرار وانتفاخ في منطقة الفرج ويتم تشخيص المرض عن طريق اخذ عينة من إفرازات المهبل (حسن،٢٠١٠).

وغالبا ما يكون سبب هذه الأمراض هي العدوى أو العوامل النفسية وينبغي حتى يتم علاجها أن يعرف سبب المرض ومن ثم القيام بعلاجها (عبد القادر، ١٩٩٢). ومن الأعراض التي تظهر على

المصاب في حالات الالتهابات الفرجية المهبلية هي حكة متكررة وإفرازات مهبلية مفرطة وألم في البطن وحدوث نزف مما يدل على وجود التهاب والحرارة الموضعية والاحمرار وحرقة أثناء التبول وهي تحدث بسبب الجراثيم التي تأتي من الخارج وتصيب أيضا النساء الحوامل وكذلك عند النساء البالغات والمسنات (Sultan ، 2004 ؛ Amouri *et al* . , 2011).

وتذكر الإحصائيات أن نسبة التهابات المهبل يتراوح ما بين ٥-٩٠% وينتقل الالتهاب غالبا إلى

أنواع الالتهابات الفرجية المهبلية

وتقسم التهابات المهبل إلى أربعة أنواع حسب الكائن الحي المسبب لها ومنها:

١) الالتهابات الفطرية

وتسمى بعدوى الخميرة وتعرف أيضا باسم المبيضات وهي أكثر الأنواع شيوعا وهي تحدث بسبب الاستخدام المفرط للمضادات الحيوية التي بدورها تعمل على قتل البكتيريا المهبلية التي تمنع تكاثر الفطريات (حسن، ٢٠١٠ ., ياسين، ١٩٩٣).

٢) التهاب المهبل الجرثومي (البكتيري)

وينتج بسبب انعدام التوازن في أنواع من البكتيريا الطبيعية التي تعيش في المهبل ومن أعراضها زيادة في الإفرازات المهبلية مع رائحة قوية وكريهة وتزيد الرائحة أثناء الدورة الشهرية أو بعد ممارسة الجنس وتكون الإفرازات رقيقة وداكنة أو رمادية وباهتة اللون ومن

الممكن أن تكون خضراء اللون والحكة لا تكون موجودة إلا أنها قد تكون إذا كانت هناك إفرازات كثيرة (حسن ، ٢٠١٠ ؛ ياسين ، ١٩٩٣).

٣) داء المشعرات

وهي حالة يسببها طفيلي المشعرات المهبلية المجهرية وتكون أعراضها إفرازات مهبلية صفراء أو رمادية أو خضراء وتكون لها رائحة غريبة مع وجود حرق وتهيج واحمرار مع تهيج في الفرج ويكون مصاحبا لألم أثناء التبول (ياسين ، ١٩٩٣ ؛ إدريس، ١٩٩٢).

٤) التهاب المهبل الضموري

ويحدث بعد سن اليأس وهي لا تحدث بسبب عدوى وتحدث بسبب نقص في مستويات الهرمونات في جسم المرأة عند انقطاع الطمث وأثناء الرضاعة وتكون أعراضها الجفاف والحكة وحرقة وإفرازات مهبلية غير طبيعية مع الم أثناء الجماع (حسن،٢٠١٠ ؛ياسين، ١٩٩٣).

آلام الدورة الشهرية (Dysmenorrhea): وهي عبارة عن تقلصات في بطانة الرحم نتيجة لحدوث انسلاخ وانقباضات لهذه البطانة ويصاحبها الم ومغص في البطن يتجه نحو الفخذين وهو الم حارق يستمر من ١٢ إلى ٢٤ ساعة وقد يترافق معه الدوخة والدوار وحتى الإغماء يصيب النساء ويزداد عند الفتيات والسيدات الصغيرات وأكثر ما يصيب النساء ذوات الطبيعة الهادئة (ليوس ، ١٩٩٦).

نشأة الطب الشعبي

بدأت جذور الطب الشعبي عندما كانت الطبيعة أول صيدلية فاستخدمت المجتمعات التقليدية مجموعة كاملة من الأعشاب بهدف الوقاية وعلاج الأمراض والمحافظة على صحتهم وقواهم حيث تم التعرف على الكثير من النباتات من خلال مراقبتهم للحيوانات المصابة بأمراض معينة كاختلال الهضم والحمى والجروح، حيث تدفعها غريزتها للبحث عن الدواء في الطبيعة (فيرمونت ، ١٩٩٢).

فالطبيعة فيها كميات كبيرة من النباتات التي تتطلب من الإنسان أن يقوم بجمعها وإعدادها وذلك عن طريق الملاحظة والمشاركة والتجربة حيث يساعدنا السلوك الحيواني والذي هو جزء من النظام البيئي على التعرف على هذه النباتات فمن خلال مراقبتنا لسلوكهم يمكننا التعرف على العلاج المناسب لكل حالة (عثمان ، ٢٠٠٨).

ومن المهم ذكره أن الطب الشعبي مؤسس على قواعد فسيولوجية وبيولوجية قديمة تهدف إلى المحافظة على قوة الجسم وصحته في ظروف الحياة السائدة (عثمان ، ٢٠٠٨)، والمعروف أن أقدم التقاليد الشعبية الطبية هي من الصين وبلاد سومر، وبلاد ما بين النهرين (العراق)، ومصر، والهند (نشأة الطب الشعبي ، ٢٠١١).

في الصين ظهر منذ حوالي ٣٠٠٠- ٢٧٣٠ سنة قبل الميلاد حين ألف الإمبراطور الصيني شونغ تونغ موسوعة تحتوي على ٣٧٥ علاجا شعبيا منها عشبة الجنسنج (Gensing) ، والأفيون (Opium) ، وعشبة الافيدرا (Ephedra) (الحاج ، ٢٠٠٠).

والمخططات السومرية (٢٥٠٠سنه قبل الميلاد) تحتوي على عدد كبير من الأدوية التي ترتكز على النباتات ، كما أن بعض المخطوطات حوالي (٢٢٠٠ ق.م) تسجل ألف نبتة طبية وفي حوالي ٢٥٠٠ ق.م اعد الأشوريون ٢٥٠ صنفا من النباتات الطبية (نشأة الطب الشعبي، ٢٠١١).

وحمورابي الذي حكم من (١٧٢٨-١٦٨٦) قبل الميلاد ذكر الكثير من النباتات الطبية ، وفي متحف برلين يوجد أوراق لبردى أثرية محفوظة وهو كتاب طبي وضعه الملك اتوتيس، وبرع في الطب الوزير أمنحوتب وقد عظمه المصريون وجعلوا تمثاله رمزا لإله الطب (نشأة الطب الشعبي ، ٢٠١١).

وفي زمن الملكة حتشبسوت أرسلت بعثة إلى بلاد بنت (الصومال، واليمن) لجلب بذور النباتات (المر والخشخاش) وغيرها من النباتات (نشأة الطب الشعبي، ٢٠١١).

وقد اشتهر المصريون باستخدام النباتات الطبية في صناعة العطور والبخور وكانت من الطقوس الأساسية في ديانتهم فكان الكهنة يحرقوه ليطردوا الشياطين والأرواح الخبيثة، وتعود تفاصيل الطب المصري إلى ما ذكره علماء اليونان في كتبهم عن علوم المصريين القدماء وذكروا النباتات التي استعملوه والمركبات الطبية التي أخذت عنهم ومنهم (أرسطو، هيرودوت) والى الكتب المصرية التي بقيت من عهد المصريين وهي المعروفة بالقراطيس الطبية ومنها (قرطاس هيرست، قرطاس برلين، ايبرس ،أدوين سميث) وغيرها (نشأة الطب الشعبي، ٢٠١١ ؛ محمد ، ٢٠٠٧).

أما الطب الهندي (Ayurvedic medicine) فيعود إلى ٣٥٠٠ سنه قبل الميلاد وكانت له الصفة الرسمية في الكتب الهندوسية الأربع المقدسة ، وما زال يمارس حتى الآن في المستوصفات

وفيها اكثر من ٨٠٠٠ علاج نباتي المصدر وهو منتشر في كل جنوب شرق آسيا (نشأة الطب الشعبي،٢٠١١ ؛ الحاج، ٢٠٠٠).

ثم جاء الإغريق وكان من أبرزهم ابقراط (٤٠٩-٣٧٠) قبل الميلاد وكان من أشهر الأطباء في العصور القديمة وقد سافر إلى بلدان كثيرة باحثا ومزاولا لمهنة الطب وترك حوالي ٤٠٠٠ دواء من أصل نباتي (نشأة الطب الشعبي ،٢٠١١) .

وفي عام ٣٣٢ق .م تأسست كلية الطب في الإسكندرية وبدأ تلامذة الطب يأتون الى اليونان ، ثم جاءت الدولة الرومانية وألف الدر الروماني بعد عام ٣٢٣ ق .م ٣٧ كتابا تتخصص ثمانية منها في علم النبات (نشأة الطب الشعبي، ٢٠١١).

وفي سنة ١٣٠ ق.م ولد جالينوس في مدينة برغام في أسيا الوسطى وبدا حياته كطبيب في مدرسة الإسكندرية، وفي روما استفاد جالينوس من تعاليم ابقراط ونشر معلوماته في احد عشر مجلدا وأصبحت كتاباته الأساس لعلوم الطب لعدة قرون (نشأة الطب الشعبي ، ٢٠١١).

ثم أشرقت شمس الدولة العربية واهتم الأطباء العرب بالعقاقيرالطبية وتابعوا تعاليم اليونان والرومان وزادوا عليها الملاحظات وكتبوا الكتب ونشروها في بلدان البحر الأبيض المتوسط وذلك في القرن السابع بعد الميلاد ثم نشروها في جميع أنحاء أوروبا بعد مجيئهم إلى اسبانيا . ومن أعلام العرب جابر بن حيان، والرازي ، وابن البيطار (نشأة الطب الشعبي، ٢٠١١).

ثم جاء الغرب الذي اهتم بمعرفة أهم خواص العقاقير واستخلاص موادها الفعالة و تأثيرها من الناحية العلاجية وقد صاحبت النهضات العلمية الكثير من الحروب كان المهم فيها الاستحواذ على

تجارة العقاقير والتوابل والعطور واحتكار بيعها ونقلها، وظلت هذه التجارة بيد الفينيقيين دهورا عدة ثم خلفهم العرب وكانت قوافلهم تنقل العطور والعقاقير إلى الهند (نشأة الطب الشعبي ، ٢٠١١).

وفي القرن التاسع بعد الميلاد تأسست أول مدرسة طبية في مدينة سالرنو في ايطاليا وفي القرن الرابع عشر والخامس عشر تأسست مدرسة طبية في مونتبليه في فرنسا، وفي القرن الرابع عشر ظهر عدد من الكتب عند شعب الازتيك (أمريكا الجنوبية) ، واعتمد المهاجرون في القرن السابع عشر على كتاب الأعشاب الطبية لكوليير واحضروا معهم نباتات من أوروبا، وفي عام ١٧١٨م بدأ الكنديون تصدير النباتات الجنسنج (Gensing) إلى الشرق للتعويض عن النقص في الإنتاج، واستمر التقدم العلمي في النصف الثاني من القرن التاسع عشر في علم الكيمياء وأصبح علم الصيدلية النباتية علما قائما بحد ذاته (الناصر، ٢٠١١)، وأصبح بالاستطاعة تحليل الأعشاب ومعرفة المواد الفعالة فيها واستخراجها ومعرفة تركيبها وبهذا الانجاز انتقل التداوي من الأعشاب إلى التداوي بالأقراص والأشربة المستخلصة من الأجزاء الفعالة من الأعشاب (المشهداني ،٢٠١١). ومن ابرز الاهتمامات بالعلاج بالأعشاب تأسيس جمعية معترف بها في بريطانيا تعرف بالمؤسسة الوطنية للمعالجين الشعبيين وهي تشرف على تدريس وتدريب المعالجين بالأعشاب ضمن برنامج يمتد إلى أربع سنوات وكذلك يوجد كلية خاصة لتدريس طب الأعشاب بشكل رسمي في بريطانيا ومدة الدراسة فيها أربع سنوات يحصل فيها الطالب على الدبلوم في طب الأعشاب ويسمح له بمزاولة المهنة كغيره من الأطباء ضمن قوانين محددة (الحاج ،٢٠٠٠).

ومن المهم ذكره أن بدايات الطب كانت تعتمد أساسا على الدين والسحر كما كان يتضمن استخداما للأعشاب الطبية والمنتجات المعدنية وهو يعد المصدر الأول للطب الشعبي، وان كل

الأمراض كانت تعالج بواسطة الكاهن أو الشامان أو بعض المعالجين الشعبيين ممن لديهم القدرة على طرد الأرواح الشريرة، لذا يرى جيمس دافيز(James Davis) أن التطبيب والدين ارتبطا معا وعندما عزا الأفراد الأمراض للأرواح كان السحر هو الشكل المناسب لضبطها ، وتبين الدراسات الحديثة أن أصول الطب القديم ترجع إلى معلومات دينية وطب وخرافات امتزجت معا وكونت الطب الشعبي الذي تفرع إلى ثلاثة فروع هي الطب الروحاني والطب الديني والطب الحقيقي (المشهداني، ٢٠١١).

ومن هنا نستنتج أن الطب الشعبي مر بمراحل وحقب حيث اختلط في إحدى مراحله بالسحر والشعوذة والطقوس العقائدية المختلفة حتى وصل إلى ما هو عليه اليوم (المشهداني،٢٠١١). وفي الوقت الحاضر تلقى بعض طرق العلاج الشعبي اهتماما دينيا فبعض الناس يعطي اهتماما للرقية لان كلماتها مستمدة من القران الكريم وآخرون يؤمنون بالحجامة واستخدام الحبة السوداء كونها ذكرت بأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ويشترك الجميع بنظرة واحدة إلى المرض وهو انه من الله تعالى (محمود ،٢٠٠٧).

وعلى الرغم من انتشار استخدام الطب الشعبي في الأردن بجميع أنواعه إلا أن الدراسات ما زالت قليلة ومعدودة حيث أجريت دراسة في منطقة جرش بعنوان الأنماط العلاجية في منطقة جرش للباحثة ميسون العتوم كان الهدف منها معرفة وفحص العلاقة التي تربط بين الأنماط العلاجية (الطب الرسمي والطب الشعبي) حيث استنتجت أن العلاقة بين الأنماط العلاجية تأخذ طابع الصراع والتنافس أكثر من التعاون والتكامل (العتوم وآخرون ، ٢٠٠٥).

الطب الشعبي:ممارسات علاجية

ويشمل الطب الشعبي العديد من الطرائق منها:

١ .الطب الروحي كاستخدام الرقية الشرعية ويشمل ماله تأثير على العقل لإحداث تغيير جسمي

٢. العلاج اليدوي مثل الكايروبراكتك (Chiropractic) أو التدليك

٣.الفروع الطبية غير المصنفة ضمن الأوساط العلمية الغربية مثل الطب الصيني (Chinese Medicine) المازج بين الأعشاب والإبر الصينية وعمليات الاسترخاء المختلفة أو الطب الهندي (Ayruvedic Medicine).

٤. العلاج الكهرومغناطيسي حيث يدعي المعنيون بهذا العلاج لفوائد الدوائر الكهرومغناطيسية وتأثيرها على الدورة الدموية بالاعتماد على النظريات الفيزيائية المتعلقة بتأثير الدوائر المغناطيسية على سوائل الجسم والدورة الدموية.

٥. طب الأعشاب وهو فرع واسع ومنتشر بشكل كبير وبالذات مع ظهور الحمية وخلط العلاج بكميات محددة مع الأعشاب بالإضافة إلى اليوغا والعلاج بالألوان والمعالجة الانعكاسية والمعالجة الذهنية

٦.المستحضرات العلاجية وهي مستحضرات شعبية كالتي يتم تصنيعها محليا في الأوساط الشعبية أو التي تمزج عدة أدوية معا (حجازي، ٢٠٠٣ ؛ الخازم ، ٢٠٠١).

دراسات في الطب الشعبي

يستخدم عالميا ٨٥%من الأفراد طب الأعشاب واغلب هذه العلاجات مستخرجة من النباتات وتعتبر ذات قيمة عالية في معالجة معظم الأمراض ومنها الالتهابات ويعتمدون على تصنيعها على المعلومات الشعبية (Ignacimuthu *et al*., 2006).

وتبلغ نسبة استخدام الطب الشعبي في استراليا ٤٨% وفي كندا ٧٠% و٤٢% في الولايات المتحدة و٧٥% في فرنسا وفي إفريقيا ٨٠% من الشعب يستخدمون الطب الشعبي للحصول على الرعاية الطبية ، ويشكل الطب الشعبي في الصين ما نسبته ٤٠% من الرعاية الصحية و٦٠ -٧٠% من الأطباء في اليابان يوصفون الطب الشعبي لمرضاهم و٨٠% من الأفراد في أثيوبيا يستخدمون النباتات الطبية في علاج الأمراض (Bussman&Sharon ،2006).

تشير بعض الدراسات إلى أن هناك ٣٠-٥٠% من الأشخاص البالغين في المدن الصناعية يعتمدون على العلاج الشعبي حيث أن أكثر أنواع العلاج الشعبي استخداما في أمريكا هو الطب الصيني وهو يشكل ما نسبته ٨٨% ويأتي بالدرجة الثانية العلاج بالكايروبراكتك (Chiropractic) ويشكل ما نسبته ٨٧% وفي الدرجة الثالثة العلاج بالتدليك ويشكل ما نسبته ٨٠% (Astin،1998).

أما بالنسبة لكبار السن فان أكثر الأنواع استخداما هي المدعمات الغذائية حيث بلغت نسبتها ٣, ٤٤ % ويأتي بالدرجة الثانية العلاج الروحاني (Spiritual Therapy) وتبلغ نسبته ٢٩,٧% والفيتامينات (Vitamins) ٢٨,٣% والأدوية العشبية (Herbal Medicine) ٢٠,٧%

والكايروبراكتك (Chiropractic) ٨ ,١٧% بهدف الحفاظ على صحتهم ومعالجة الأمراض التي يعانون منها (Astin،1998).

وأجريت دراسة في الولايات المتحدة كان الهدف منها قياس مدى استخدام الطب الشعبي عند البالغين حيث أظهرت الدراسة أن ٢٨%من البالغين يستخدمون طريقة واحدة على الأقل من الطب الشعبي وكانت أكثر الأنواع استخداما الطب الروحي (Spiritual Therapy) وبلغت نسبته ٧, ١٣ % ويأتي العلاج بالأعشاب (Herbal Medicine) بالدرجة الثانية وتبلغ نسبته ٩,٦ % والكايروبراكتك (Chiropractic) وكانت نسبته٦ ,٧ % وكانت أكثر الفئات الشعبية استخداما من فئة النساء التي تتراوح أعمارهن من ٣٥ إلى ٥٤ سنه والأشخاص المتعلمين الذين تزيد أعمارهم عن ١٦سنه وكانت النسبة الأعلى للأشخاص اللذين لديهم تأمينا صحيا أكثر ممن لا يوجد لديهم .(Ni *et al*., 2002)

وفي الدراسة التي أجراها دون يودر(Don Yoder) وجد أن الطب الشعبي لا يقتصر استخدامه على الفلاحين فهو موجود في البلدان الصناعية المتقدمة وفي كافة أرجاء المجتمع ولكن بنسب متفاوتة (أبو كريشة، ١٩٩٤). حيث أفادت دراسة ماكييم ماريوت (M.Marriott) ما بين عام ١٩٥٠-١٩٥٢ في إحدى القرى الهندية أن للعوامل الاجتماعية والثقافية اثر في شيوع ممارسات الطب الشعبي وان اختيار الشخص للأساليب العلاجية يتأثر بعدد من المتغيرات منها الوضع الاقتصادي والطبقة التي ينتمي إليها المريض ومستواه التعليمي وإمكانية الحصول على العلاج بسهولة وطبيعة المرض الذي يعاني منه المريض (أبو كريشه، ١٩٩٤).

وأجريت دراسة ميدانية في السعودية وبالتحديد في منطقة جده كان الهدف منها التعرف على الممارسات المتعلقة بالطب الشعبي وقياس العلاقة بين المستوى التعليمي لهؤلاء النسوة وممارستهن للطب الشعبي حيث شملت الدراسة على ٨٠٢ امرأة تتراوح أعمارهن ما بين ٢٠ ـ٥٥ سنه من اللواتي يترددن على مستشفيات في مدينة جدة وتم اختيار ٥ مستشفيات وبواقع ١٦٠ أمراه من كل مستشفى وأفادت الدراسة انه كلما ارتفع المستوى التعليمي ازداد استخدام الطب الشعبي عند النساء وان أكثر أنواع الطب الشعبي انتشارا هي التداوي بالرقية الشرعية وتشكل ما نسبته ٨٢% ويأتي بالدرجة الثانية التداوي بالحبة السوداء ونسبتها ٦٦% ثم التداوي بالأعشاب ونسبته ٤٨% والتداوي بالعسل ٢٦% وتعتقد نسبة كبيرة منهن أن الأمراض تحدث بسبب السحر والحسد وكان الاعتقاد بالسحر والحسد عند النساء ذوات التعليم العالي والمتوسط مقارنة بالتعليم المنخفض (مصيقر والديبي ، د.ت).

الطب الشعبي: أسباب استخدامه

يعود الاتجاه إلى استخدام وسائل الطب الشعبي إلى عدة أسباب منها:

١.عجز الوسائل الطبية الرسمية في علاج بعض المشاكل الصحية للإنسان المعاصر والاستياء من عدم قدرته على إيجاد حلول لها.

٢ .تزايد الآثار الجانبية للأدوية والعلاجات في الطب الحديث وخوف الناس وقلقهم الدائم من الآثار الجانبية ورغبتهم في تجنب الآثار الجانبية التي يسببها التعامل مع الطب الرسمي (ميخائيل ، ١٩٩٢).

٣ .النظرة الشمولية للطب الشعبي بعكس الطب الرسمي الذي ينظر إلى المرض نفسه بغض النظر عن طريقة الحياة ، والعواطف ، والحالة النفسية ، والتغذية التي يمكن أن تؤثر على الصحة (Astin،1998) .

٤. تكلفة الطب الشعبي اقل من تكلفة الطب الرسمي (Teklehaymanot & Giday ،2007)(محمود، ٢٠٠٧).

ويرى أندرسون (Anderson) في دراسته عام ١٩٧٩ أن نوعية العلاج ومكان الدواء الذي يلجا إليه المريض يعتمد على الدخل الاقتصادي للفرد فرأى في دراسته أن أبناء الطبقات العليا وبناء على دخولهم المرتفعة يستطيعون زيارة المستشفيات بالإضافة إلى شراء الأدوية الأجنبية فنرى أن ذوي الدخل المنخفض هم أكثر طبقة يعانون من الإعاقات وذلك لان سلوكهم الصحي يكون غالبا للبحث عن علاج الأعراض مقارنة مع الأغنياء اللذين يبحثون عن الطب الوقائي أو الوقاية من المرض (الوريكات، ٢٠١١).

حيث نستنتج من الدراسة التي أجراها عبدا لله معمر في منطقة اليمن أن العلاج الشعبي ليس سمة ملازمة للأفراد في الحضر والريف ويلعب المستوى الثقافي دورا مهما في اختيار طريقة العلاج بالإضافة إلى عوامل أخرى (معمر، ١٩٩٩).

مقارنة بين استخدام الطب الشعبي والطب الرسمي

١. الارتفاع المتزايد لأسعار الدواء في الطب الرسمي أما كلفة الطب الشعبي اقل بكثير.

٢. .يوجد في الطب الرسمي متخصصون في الأمراض الباطنية والصدرية وأمراض الكبد وغيرها أما الطب الشعبي لا يوجد متخصصون في كل منطقة في الجسم بينما المتخصص في الطب الشعبي هو المتخصص في العلاج بالأعشاب الطبية والعلاج بالإبر الصينية.

٣. يرى الطب الرسمي الجسم كنظام ميكانيكي وان ما يحدث من اضطرابات يمكن ان يكون نتيجة عدم توازن الكيمياء للعضو المصاب لذا فانه يعالج بالمواد الكيماوية أما الطب الشعبي يرى جسم الإنسان كوحدة واحدة وهو يعالج المرض بالأعشاب الطبيعية.

٤. يعتمد الطب الرسمي على الأدوية الكيميائية والإشعاعية والمخدرة بالإضافة إلى الجراحات المختلفة أما الطب الشعبي يستخدم العلاجات والطرق الطبيعية الآمنة والمجربة منذ آلاف السنين لمعالجة الأمراض مثل العلاج بالأعشاب والتغذية والإبر الصينية والحجامة (أمينه، ٢٠١٢).

بالإضافة إلى ما تقدم فان هناك معارضة من قبل الأخصائيين على استخدام الطب الشعبي وهو أن المعالج في الطب الشعبي لا يوجد عنده المعلومات الغزيرة التي يحتاجها من اجل تشخيص المرض بالإضافة إلى قلة الإثباتات على فاعلية وكفاءة العلاج الشعبي في علاج الأمراض وان العلاج الشعبي من المحتمل أن يكون ضارا بسبب آثاره الجانبية وذلك بسبب نقص المعلومات عند ممارس هذه المهنة.

وقد أثبتت دراسات وأبحاث أن استخدام الطب الشعبي كان أكثر استخداما من قبل الأشخاص الذين يعانون من أمراض مزمنة كالتهاب المفاصل وآلام الظهر والاكتئاب والسرطان وهو ملحوظ ومتزايد عند كبار السن بهدف معالجة الأمراض التي يعانون منها بالإضافة إلى تحسين نوعية الحياة التي يعيشونها ويتراوح معدلهم ما بين ٣٠-١٠٠% وفي أبحاث أخرى أكدت أن الإقبال على الطب

الشعبي من قبل ذوي الدخل المرتفع ومن قبل الإناث والبالغين (Cheung et al., 2007؛2000 ، Ernst).

المفهوم الثقافي للمرض

ويعد المرض ظاهرة تشترك فيها جميع الثقافات والمجتمعات باختلاف درجة تقدمها التكنولوجي ويختلف تفسير المجتمعات للمرض من حيث أسبابه وطرق العلاج ونوعية المعالجين حيث تتميز المجتمعات الغربية بالتفكير المنطقي والبحث عن الأسباب المنطقية العقلانية المادية وراء حدوث المرض (Naturalistic Explanation of Illness) أما المجتمعات التقليدية تذهب إلى الاعتقاد بان قوى الطبيعة كالأشباح والأرواح الشريرة وقدرات السحر والمشعوذين (Personalitic Explanation of Illness) هي التي تسبب الأمراض (العماري، د.ت).

يرتبط مفهوم المرض في المجتمعات التقليدية ارتباطا وثيقا بالثقافة والنسق الثقافي السائد على عكس المجتمعات الغربية التي يرتبط مفهوم المرض بالعلم وذلك من وجهة نظر المفكر رالف ليتون (Ralf Lighton) وأكدت هذه الفكرة الباحثة سكوت (Scott) التي أفادت أن مفهوم المرض له تصور خاص في نطاق المجتمعات التقليدية وان الأشخاص يتعاملون معه على انه ظاهرة اعجازية تعلو عن مستوى الطبيعة ويرتبط لديهم بالسحر والدين وفي اختيارهم لأنماط المعالجين (العماري ، د.ت).

المسببات العامية للأمراض الشعبية

تنقسم أسباب المرض في مختلف الثقافات إلى أسباب طبيعية أو أسباب فوق الطبيعة ينسبها الإنسان إلى قوى خفية عظيمة كالعقاب الإلهي (المرض كعقوبة)، وإعمال السحر والشعوذة

والأرواح الشريرة ، وهناك عدد من النظريات التي تبحث في سبب المرض وتصنفه وفقا لمسبباته وهي مبنية على معتقدات تمكن المريض من فهم نفسه ومرضه (عثمان، ٢٠٠٩ ؛ خليل ، ٢٠٠٦).

نظرية ميوروك

وهي تعزي حدوث المرض إلى مجموعة من المسببات منها

ا) المسببات الطبيعية للمرض الشعبي: ويمكن تفسير المرض الذي يصيب الإنسان تفسيرا مقنعا مثل الأمراض المعدية، أو الحوادث.

ب) المسببات الخفية (الغامضة) وهي تفسر المرض كنتيجة طبيعية تلقائية لعمل اقترفه المريض في السابق كالقدر والنصيب.

ج) المسببات السحرية ويكون سبب المرض عمل خفي من إنسان لإنسان آخر مثل السحر والشعوذة.

د) المسببات الروحية ويكون سبب المرض بسبب الأرواح والآلهة.

وقد صنفت مسببات المرض وسط الجماعات التقليدية إلى خمسة أنواع وذلك تبعا إلى الظروف الاجتماعية والثقافية وخصوصا للمجتمعات التقليدية ومنها:

١) العوامل المشخصة (فوق الطبيعية)

٢) العوامل الطبيعية

وتشمل العوامل فوق الطبيعية ما يلي:

أ) السحر والحسد والشعوذة وقد عرف السحر على انه مجموعة من الأساليب التي تستخدم للتأثير على القوى الطبيعية لإنزال الشر والمرض بالآخرين عن طريق ممارسات شعائرية في حين أن الشعوذة هي ممارسات وفعاليات لإصابة الآخرين بالسحر الضار.

ب) اختراق وانتهاك قواعد المحرمات (المرض كعقوبة) : حيث يظن بتأثير الدين على السلوك، فالخروج على قواعد المحرمات يجلب معه العقوبة والشر والألم ويستثير غضب الأرواح فينزل المرض كالعقم والمرض والموت.

ج) الإقحام في شيء يحدث المرض حيث تخترق الأرواح الشريرة جسد الإنسان وتسكنه ويقوم بهذا الشيء السحرة لإنزال المرض والأذى بشخص ما (عثمان،٢٠٠٩).

الدراسات السابقة

علاج العقم بالطرق الشعبية

تختلف طريقة علاج هذه الأمراض حسب أسبابها وتلعب الأوضاع الاقتصادية والمستوى التعليمي وإمكانية الحصول على العلاج بسهولة دور في اختيار نوع العلاج للمرض (أبو كريشه، ١٩٩٤).

وتتنوع المصادر التي يستخدمها الناس في علاج الأمراض فمن الممكن أن يكون مصدر المعالجة نباتيا أو حيوانيا أو بالاعتماد على القوى الغيبية أو يلجؤون إلى المواد المعدنية أو مصادر بحرية وكل ما يعتقدوا انه مفيد في العلاج (عثمان ، ٢٠٠٩).

في دراسة مقارنة أجرتها الباحثة ميرفت العثماوي عام ٢٠٠٩ في قريتي رأس التين ورأس العرب في مصر بهدف التعرف على طرق العلاج لأمراض العقم لدى النساء في كل من القريتين وجدت مايلي :

العلاج الروحي

يتم علاج العقم في منطقة برج العرب وهي منطقه في الإسكندرية في مصر حسب السبب المؤدي لها حيث يعتقدون أن الإصابة بالعقم يرجع إلى أمور سحرية ويطلقون عليها اسم الأرياح حيث يلجؤون إلى احد الشيوخ المشهود لهم بالتقوى ويكون العلاج بكتابة ورقة يكتب عليها بعض الأدعية والفاتحة أو أسماء الله الحسنى وسورة الكرسي ويتم وضعها في ماء بارد ويشربه المريض أو يحتفظ به داخل ملابسه بورقة مكتوب عليها آيات الشفاء وهي :

ويشفي صدور قوم مؤمنين (سورة التوبة)

يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور (سورة يونس)

فيه شفاء للناس (سورة النحل)

وينزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين (سورة الإسراء)

قل هو للذين امنوا هدى وشفاء (سورة فصلت)

وإذا مرضت فهو يشفين (سورة الشعراء)

ويعتقدون أن سبب فاعلية هذه الأشياء راجع لاحتوائها على كلمة الشفاء ويكتب مع هذه الورقة بسم الله الشافي المعافي وتكتب بحبر اسود مضاف إليه رماد صوف الأغنام المبلل بعرقها بعد حرقه (عثمان ، ٢٠٠٩).

وتعالج أيضا بسماع الرقية الشرعية مدة ثلاث مرات يوميا ويقرا سورة الصافات في الصباح أو يستمع لها ويقرا سورة المعارج عند النوم وتقرأ سورة الفاتحة ،وسورة الكرسي، وخواتيم آل عمران ،والمعوذات سبع مرات على زيت الحبة السوداء ويدهن من الزيت على صدره وجبهته والعمود الفقري قبل النوم، ثم يقرا نفس الآيات على عسل نحل نقي، يأخذ منه كل يوم ملعقة واحدة ويستمر لمدة ثلاثة أشهر مع التزامه بأوامر الله تعالى (المساعيد، ٢٠٠٣).

وكذلك يعالج العقم بنفس المنطقة في مصر بملئ طاسه من النحاس منقوش بداخلها بعض الآيات القرآنية بالبلح والملح ونبات البعثران والمتنان وغيرها ويتناوله المصاب ويعتقدون أن هذا الشراب يقي من الإصابة بالعقم (عثمان، ٢٠٠٩). وكذلك يستخدم الكي في علاج العقم حيث يتم الكي تحت السرة وعلى الظهر بمسمار(عثمان، ٢٠٠٩).

ويذهب بعض الأشخاص في برج العرب إلى ما يسمى بالفقيه فيأخذ اسم الزوجة وزوجها واسم الحماه لأي منهما ويقوم بحساب النجم لهما حيث أن كل حرف مرتبط برقم معين وكل رقم يرتبط بنجم معين وعن طريق النجم يستطيع الفقيه أن يعرف المسبب لعدم الإنجاب سواء كان من الزوج أو من الزوجة ثم يقوم بوصف العلاج الذي غالبا ما يكون الحجامة (عثمان، ٢٠٠٩).

وفي منطقة رأس التين فيعزون أحيانا سبب العقم إلى السحر أو الجن فيقومون باللجوء إلى الفقيه وهو شخص يعتقدون انه على اتصال بجن معين يساعده على علاج الأمراض ويتم العلاج عن طريق حساب النجم وذلك بالتعرف على اسم الزوج والزوجة والحماة وكل حرف من حروفهم يرتبط برقم معين ويرتبط الرقم بنجم وبمعرفة النجم يحدد الفقيه الشيء المسبب للعقم ويقوم بإعداد الحجاب اللازم له، أما كبار السن يعتقدون أن الخوف والاضطراب ينتج عن غضب الأرواح وغضب هذه

الأرواح يؤدي إلى العقم لذلك تعالج هذه الأرواح باستخدام إناء من النحاس يعرف اسمه ب (الطاسه) يكون منقوش بداخله بعض الآيات القرآنية ويجب أن يوضع هذا الإناء في الهواء الطلق عند الحاجة إلى استخدامه حيث يتم ملؤه بالماء والبلح والزبيب ويتناوله المصاب (عثمان، ٢٠٠٩).

وتعتقد البدويات في نفس المنطقة أن سبب تأخر الحمل أحيانا هو البرودة والرطوبة التي تصيب الرحم لذلك يستخدمن نبات الشيح حيث يتم تجفيفه ثم يطحن ويوضع في قطعة من الشاش داخل الرحم حيث يعتقدون أنه يعمل على امتصاص الرطوبة ويسرع من الحمل .وتستخدم (البلوز) أو الحرمل) أو الميتان حيث يعرض الجزء الأسفل من الجسم لبخار هذه النباتات بعد غليها وتسمى هذه العملية عملية (البوخ) وان هذه العملية تفيد في علاج تأخر الحمل (عثمان ، ٢٠٠٩).

وكذلك تستخدم كاسات الهواء في علاج بعض السيدات اللاتي تأخرن في الحمل ودائمات الإصابة بالإجهاض واللواتي يعتقدن أن سبب تأخرهن في الحمل ترجع إلى ضعف الظهر حيث يتم إحضار عملة من فئة العشر قروش يوضع فوقها بعضا من الملح وتدهن بالعسل الأسود ويتم لفها بقطعة قماش يدهن طرفها بالزيت وتشعل وتوضع على الجسم ويوضع فوقها كوب فيعمل اللهب على خلخلة الهواء وسحب الدم إلى سطح الجسم ويتم سحب الكوب وتكرر هذه العمليات مرة يوميا لمدة ثلاث أيام متتالية وتوضع على الظهر لصقه يتم شراؤها من الصيدلية (عثمان، ٢٠٠٩).

ويعالج العقم أيضا بما يسمى بالتمرس آو التدليك في منطقة رأس التين ومن معتقداتهم أن من أسباب الإصابة بالعقم هي الكبيسة وهي تحدث بسبب دخول سيدة حديثة الإنجاب أو حديثة الزواج على العروس ولذلك تعالج هذه الحالات بارتداء بعض الحلي المرصعة بفصوص من الأنماط المختلفة أو تجنب الالتقاء بهؤلاء النساء (عثمان ،٢٠٠٩). ومن المعتقدات الأخرى في أن سبب

العقم هو إصابة المرأة بالخوف أو الذعر بسبب تعرضها لموقف سبب لها هذا الذعر ويقومون بعلاجها بإلقاء دم الترسة على وجه المرأة مما يؤدي إلى إصابتها بالخوف مرة أخرى ومن ثم قد يساعدها على الحمل (عثمان ، ٢٠٠٩).

وفي دراسة أخرى قام بها عبد الرحيم أبو كريشه في المناطق الريفية في محافظة قنا توصل من خلالها إلى المعتقدات الشعبية في أسباب تأخر الحمل وطرق علاجها. ويذكر أن من هذه الأسباب المشهرة ويطلق على المرأة التي لا تنجب اسم المشاهرة وتحدث نتيجة دخول أحد الأفراد القادمين من سفرعلى العروس في صباح اليوم التالي لزفافها أو دخول امرأة أو فتاة بالغة غير متزوجة فدخول مثل هذه الحالات عليها يسبب لها العقم أوعدم الحمل وتعالج هذه الظاهرة الأخيرة بالدخول على عروس أو سيدة حديثة الوضع بشرط أن يكون ذلك قبل ظهور هلال الشهر العربي الجديد بثلاث ليال وبهذا يعتقد انه يتحقق انتقال المشهرة من المرأة التي لا تنجب بسبب المشهرة إلى المرأة الأخرى لذلك لا يسمح للنساء المعروفات بالعقم بالدخول على العروس في ليلة زفافها (أبو كريشة، ١٩٩٤).

وفي مدينة قوص في محافظة قنا في مصر تتم معالجة حالة المشاهرة في حالة زيارة أحد السيدات التي لا تنجب وتمت بصلة قرابة لأحد العروسين فتستقبل والدة الزوج أو الزوجة هذه السيدة وتجلسها مع الزوار ثم تطلب من العروس الدخول عليها وذلك تجنبا لعدم مشاهرة العروس (أبو كريشه، ١٩٩٤). أما في حالة حدوث المشاهرة للمرأة التي لا تحمل في حالة دخول احد القادمين من سفر يوم زفافها فتتخلص من المشاهرة بالذهاب إلى محطة القطار وتنتظر وصول أي قطار وبعد

مروره تقوم بتخطية القضبان لسكة الحديد سبع مرات ذهابا وإيابا مع الأخذ بعين الاعتبار الجهة التي أتى المسافر منها (أبو كريشه، ١٩٩٤).

أما الطريق الأخرى فهي المغسلة فتختلف هذه الطريقة من مجتمع إلى أخر فتتم معالجة هذه الحالة في قرية جراجوس في مصر بمشاهدة غسل الميت ولكن لطبيعة الظروف الاجتماعية التي تحول بين المرأة والاختلاط مع الرجال تقوم احد أقارب المتوفى عن بعد بإحضار(الليفة والصابون) اللتان غسل بهما الميت ثم تقوم السيدة العقيم بتخطيها عدة مرات ثم تضعها تحت السرير حتى يتم الحمل (أبو كريشه، ١٩٩٤). وتتم المعالجة في أيضا في قرية جراجوس بطريقة عروسة العدس حيث تقوم سيدة كبيرة بإحضار العدس المجروش الناعم الأصفر وتقوم بتشكيلها على هيئة عروس كاملة الأجزاء ثم تضعها حتى تجف ثم تقوم بوضعها في قماش ابيض وفي اليوم الأخير من الشهر العربي وعند أذان المغرب تضع السيدة هذه العروسة في طشت وتقوم السيدة التي ترغب بالحمل بالاستحمام فوقها (أبو كريشة ، ١٩٩٤).

أما في قرية العليقات تذهب المرأة إلى ما يسمى بالمغسلة في آخر أيام الدورة الشهرية والمقصود بالمغسلة (الأضرحة) وتعطى عند دخولها سبعة أحجار من الحجم الصغير وبعض المياه المباركة من الشيخ ثم تقوم السيدة بدفن ثلاثة أحجار في حفرة صغيرة في مكان ما داخل مقر الشيخ أما بقية الأحجار الأربعة فتضع كل يوم حجر في طبق كبير مع كمية من المياه التي جلبتها من الشيخ بعد تعريضها للنجم (يوضع بالليل فوق سطح المنزل في مواجهة النجم) وفي الصبح تقوم بالشرب منه ثم الاستحمام بالجزء الباقي وتكرر هذه العملية أربعة أيام متتالية (أبو كريشة ،١٩٩٤). وكذلك تستخدم طريقة غلق الظهر حيث تقوم سيدة بوضع قرص من العجين فوق ظهر المرأة التي

لا تنجب وتضع فوق هذا القرص إناء دائري من النحاس وبداخله ورقة مشتعلة وبعد خمس دقائق يتم رفع الإناء وتكررها ثلاث مرات متتالية ويشترط أن يتم في الصباح الباكر وقبل تناول الإفطار مع الالتزام بالراحة التامة وتتناول من المأكولات السوائل فقط خلال الثلاثة أيام الأولى (أبو كريشة ، ١٩٩٤).

ومن الطرق الأخرى المستخدمة أيضا في قرية العليقات طريقة الحمام حيث تحضر السيدة التي تريد الحمل سبع من نواة البلح وتخلطهم في الحنة وقطعة من جلد الغربال والفحم ثم تشعل فيهم النار وذلك بهدف استقبال الدخان الناتج عن عملية الحرق وتكرر هذه العملية لمدة ثلاثة أيام وتتم هذه العملية في غرفة مغلقة ويفضل أن تكون بعد الغسل من الدورة الشهرية . وكذلك طرق أخرى مثل طق الطفل حيث يحضر طفل ميت حديثا وتتخطاه المرأة العقيم سبع مرات (أبو كريشة، ١٩٩٤).

وطريقة الحمامة المذبوحة حيث يحضرون حمامة تقوم بذبحها سيدة في سن اليأس وتجاوزت الخمسين من العمر وتقوم بنزع ريشها وأمعائها الداخلية دون تنظيفها بالماء وتحشى بالفريك المخلوط بالمستكة والزعتر ثم تسوى وتحمر في السمن ثم تقدم للزوجين في المساء بعد الاستحمام ويأكل كل منهما نصفها دون أن يعرفا طريقة طهوها (أبو كريشة ، ١٩٩٤).

ويستخدم خليط البيض والليمون بحيث تأخذ بيضة وتعصر عليها كمية من الليمون ثم توضع البيضة مع عصير الليمون في إناء ثم يوضع الإناء فوق سطح المنزل وتعرض للنجم وفي الصبح تكون قشرة البيضة قد ذابت واختلط الليمون مع صفار البيض ثم تشرب على الريق (أبو كريشه ١٩٩٤،).

وهناك طرق أخرى مثل تخطية الطماطم حيث تقوم بإحضار الطماطم من الحقل وتختار واحدة شديدة الاحمرار ثم تضعها على الأرض وتقوم بتخطيتها سبع مرات كل يوم ولمدة ثلاث أيام ثم تحتفظ بها حتى يتبين الحمل من عدمه (أبو كريشة، ١٩٩٤).

وفي قرية الكراويين في مصر تستخدم عروسة الحنة حيث تقوم السيدة التي ترغب بالحمل بعمل عروسة من الحنة وبعد تجفيفها يتم حرقها والتبخر بها وتتم عملية الحرق والبخور في آخر الدورة الشهرية والغسل فيها ثم يحدث الجماع. أو أول ما تأتي الدورة الشهرية للمرأة العقيم وتغتسل منها تكون سيدة أخرى لا تأتيها العادة الشهرية (وصلت سن اليأس) بعمل عروسة الحنة ثم تضعها في مكان ما وتطلب من السيدة التي تريد الحمل بتخطيها وبعد ذلك تقوم السيدة التي عملت العروسة بتكفينها بقطعة قماش وتحفر في الأرض وتدفنها وبعد ذلك يحدث الحمل (أبو كريشة ، ١٩٩٤).

وفي قرى أخرى تتم معالجة العقم بفوطة ليلة الزفاف حيث تقوم السيدة الراغبة في الحمل بالحصول على فوطة ليلة الزفاف من سيدة تزوجت وأنجبت ثم تقوم بحرقها وغسلها في ماء لكي تستحم به بعد التطهر من الدورة الشهرية. وكذلك تستخدم الخضة في علاج العقم بحيث تسبب الخوف للمرأة مما يساعد على حدوث الحمل ومن الأساليب المتبعة لإحداث الخوف للمرأة التي لا تحمل التدحرج من مكان مرتفع حيث يتم التدحرج في جبل الشيخ عمران في قرية الرحمانيه وتتدحرج المرأة وهي ملفوفة بالملاية ثلاث مرات ثم تقوم بنفض ملابسها من التراب ويحدث الحمل ، ويتم إحداث الخوف عن طريق البئر بحيث تربط المرأة التي تريد الإنجاب من وسطها ويتم إسقاطها في بئر مياه مهجورة وعميقة من أجل إفزاعها، أو يتم إدخالها غرفة عمليات في المستشفى وذلك لمشاهدة

المقصات والمشارط الخاصة بالعمليات ويحدث لها إغماء من رؤية هذا المنظر ويحدث الحمل (أبو كريشة ، ١٩٩٤).

وفي الدراسة التي أجرتها نجوى عبد الحميد سعد الله في عام ٢٠٠٢ في قبيلة العلياب البشارية في شرق مدينة أسوان بالصحراء الشرقية في السودان حيث يعتقد سكان هذه المنطقة أن حالات العقم عند النساء تحدث بسبب المشاهرة التي سبق ذكرها ويقومون بمعالجتها بالطرق التالية: يقوم الساحر بوخز رجل السيدة العاقر بإبرة سبع وخزات ثم يطلب منها أن تسير وسط القبور في جبانة أسوان وتكرر هذه العملية سبع مرات ثم يطلب منها أن تذبح طيرا أو أرنبا وتستحم بدمه وتظل بهذا الدم لمدة يوم واحد ثم يطلب منها الدخول على ميت قبل غسله ثم تستحم بالماء الذي غسل به الميت أو تقوم بالمشي على دم أضحية إما أن تكون (شاة أو ماعز) تذهب بعد ذلك إلى سيدة نفساء لتأخذ بعض اللبن من ثديها وذلك لاعتقادهم أن هذه الممارسة تساعد على تليين ظهر وعروق المرأة العاقر مما يؤدي إلى فك المشاهرة وحدوث الحمل (سعد الله ، ٢٠٠٢).

وفي طريقة أخرى في قبيلة العلياب البشارية شرق مدينة أسوان يستعين الساحر بالحجر الجبلي وبعد طحنه وغربلته وقراءة بعض التعاويذ السحرية علية تقوم بنقعه بالماء البارد لمدة ٣-٥ أيام بعدها تقوم السيدة العاقر بالاستحمام به اعتقادا منهم أن الحجر الجبلي هو المكان الذي تعيش فيه الشياطين والأرواح الشريرة التي تسبب للسيدات العقم (سعد الله ،٢٠٠٢).

وفي دراسة ميدانية آجرتها الباحثة سلفيا سكرميري في مدينة الرمثا كان الهدف منها التعرف على الواقع الاجتماعي والممارسات الطبية السائدة في مجتمع الدراسة وما طرا عليها من تغيرات في جميع مناحي الحياة وتوصلت إلى أن الداية تتولى وظيفة معالجة الأمراض النسائية حيث تعالج العقم

بطريقة تسمى الكبسة حيث يتم إحضار إناء نحاس كبير يسمى (لقن) ويوضع فيه الماء على سطح المنزل ليلة الخميس وتبقى المياه مكشوفة تحت نجوم السماء لتنجيم الماء وقبل طلوع الشمس يحمل الإناء ويوضع في مكان معتم وعند أذان يوم الجمعه يتم تسخين الماء ثم تجلس المرأة المراد معالجتها في اللقن وتسكب المياه في إبريق وتوضع داخله خرزة الكبسة وتبدأ امرأة يجب إن تكون منقطع عنها الحيض والولادة أي في سن اليأس وتغسل المرأة هذه بكب الماء على طرفها الأيمن ثم على طرفها الأيسر ثم على رأسها وان تلامس المياه على جسدها وتستمر المرأة الغسالة بترديد اشهد أن لا اله إلا الله والدعاء للمرأة بالإنجاب وفي النهاية تقول يا خرزة الكباس خذي دم الكباس وأعطيني دم النفاس (الولادة) وكل كمية الماء التي غسلت فيها المرأة والذي بقي في الإناء الذي تجلس فيه يحمل في إناء أو إبريق بواسطة المرأة نفسها التي تريد أن تنجب وتسكبه على تقاطع طرق وقبل خروج المصلين من صلاة الجمعة وبعد ذلك تعود من طريق آخر غير الذي جاءت منه . وبطريقة أخرى تعطى المرأة خلطة عشبية كتحميله ووضعها في الرحم أو غلي أعشاب الطيون والغار في إناء كبير وتغطية المرأة ببطانية حتى يتعرق جسدها من بخار هذا الماء بالإضافة إلى اللجوء إلى الشيخ الصمادي ليكتب لهن الحجب المتضمنة آيات القران (سكرميري ،٢٠٠٧).

ويعتبر العقم في المكسيك من أشهر الأمراض الناجمة عن السحر حيث تتم معالجة المرأة العقيم باستخدام بعض المفاتيح التي تتم مباركتها عن طريق صور بعض القديسين بعد ذلك يعلق المفتاح على البطن فوق منطقة الرحم بالإضافة إلى استخدام بعض الأعشاب والمياه المقدسة التي وضعت أمام صور بعض القديسين (عثمان،٢٠٠٩).

وفي مجتمعات غرب افريقيا تمتزج الممارسات العلاجية السحرية الدينية لدى المسلمين هناك حيث يتم معالجة العقم عن طريق التطهر والاستحمام وشرب الحبر المستخدم في كتابة نصوص القران (عثمان ، ٢٠٠٩).

علاج العقم بالإبر الصينية (Acupuncture)

ينظر الطب الشعبي الصيني إلى العقم على انه مشكلة من الشخص نفسه ويعزيه إلى وجود خلل في حياة الفرد أو طاقته ويستخدم الطب الصيني لإعادة التوازن للإفراج عن الطاقة وتدفقها للفرد وتضم عددا من الأساليب والطرق منها (الإبر الصينية والتدليك والأدوية العشبية) ويستخدمها مجتمعة أو كل على حدة من أجل تحسين فعالية الإنجاب عند كل من الذكور والإناث ،حيث أن هناك مسارات للطاقة مرتبطة بما سموه الأعضاء العاملة وأطلقوا عليها اسم المسارات الذكر (Yang) وهي تشمل الأمعاء الدقيقة ، المثانة ، المرارة ، الأمعاء الغليظة ، والمعدة وتسير فيها الطاقة من فوق إلى تحت، ومسارات الطاقة ال (Yin) الأنثى وهي مرتبطة بما أسموه الأعضاء الثمينة وهي القلب، والكلية ،و الكبد، والرئة ، الطحال ، والبنكرياس ، بحيث إذا زادت كمية الطاقة في الجسم حدث خلل كمي وإذا زادت نسبة طاقة الأنثى عن طاقة الذكر حدث خلل نوعي ، ويتم معالجة هذا الخلل عن طريق تقييم الطاقة داخل المسارات في جسم الإنسان (حنى ، ٢٠٠٤).

حيث يفسر العقم تبعا لعدد من المتلازمات منها:

١) نقص في حيوية أجهزة الكبد والكلى مما يؤثر على عمل الغدد الصماء فتحدث حالة من عدم التوازن في هرمونات الجسم.

٢) نتيجة لركود الدم والطاقة وهذا الركود في الدورة الدموية يعيق من التكاثر الجنسي على الرغم من أن الهرمونات في معدلها الطبيعي وعادة ما يكون ركود الدم في جسم النساء وبطانة الرحم .

٣) متلازمة الحرارة الرطبة وهو يجعل الأنظمة الداخلية للجسم تعمل بشكل غير صحيح ويستخدم الوخز بالإبر نقاطا معينة للتخفيف من أعراض العقم ، فتستخدم نقطة(tai xi) و((Guan Yua) لمعالجة الكلى و(san yin Jiao) لمعالجة الطحال أما بالنسبة لركود الدم تستخدم نقاط معينة لتحفيز الطحال (xue hai) و (daji) ولتحفيز الكبد يستخدم (ta Chong) و(san yin Jiao) وذلك لاستئناف تدفق الدم أما بالنسبة للالتهابات تحفز النقاط التالية (yin Jiao san) وهي نقطة الطحال ونقطة (feng long) وهي نقطة المعدة (Chang *et al*., 2002).

أجريت دراسة وذلك لبيان فعالية الوخز بالإبر عن طريق الجمع بينها وبين طب الأعشاب الكورية والكي لمعالجة العقم غير المبرر وقد تم إعطاء عدد من المشاركات بالبحث حزم من علاج الأعشاب وكي على نقطة الوخز بالإبر وتسمى CV8 ووخز بالإبر العشبية على النقاط CV7، BL 19، BL22 وأظهرت الدراسة أن نسبة نجاح الحمل للنساء اللواتي انهين الدراسة هي٦٠,٩ % .(Park et al ., 2010)

وفي دراسة أخرى أجريت بهدف تقييم تأثير طب الأعشاب الصيني (Traditional Chinese Herbal Medicine) في علاج العقم لدى النساء ومعدلات الحمل مقارنة مع الطب الغربي (Western Medicine) حيث تم البحث في قواعد البيانات كل من كوكرين والباحث العلمي (Google) لعام ٢٠١٠ لملخصات الدراسة التي تبحث في العقم والطب الشعبي الصيني حيث أثبتت الدراسات أن استخدام الطب الصيني يمكن أن يحسن معدلات الحمل ضعفين في غضون

أربعة أشهر بالمقارنة مع الطب الغربي وأن نسبة حدوث الحمل في حالة استخدام العلاج الصيني في حالة زراعة أطفال الأنابيب مرتفعة أكثر في حال عدم استخدامه (Stuart & Ried ؛2011).

وأجريت دراسة في الولايات المتحدة وذلك لقياس مدى إدراك النساء للعلاج بالوخز بالإبر جنبا إلى جنب مع عمليات التلقيح الصناعي حيث أظهرت النتائج أن ستة من أصل ثمانية من النساء أصبحن حوامل بعد العلاج بالوخز بالإبر (Bovey *et al*., 2010) .

ودرس الباحثون مدى فعالية الوخز بالإبر الكهربائية (Electro-acupuncture) في تحريض الاباضة حيث خضعت أربعة وعشرون مشاركة ممن يعانين من متلازمة التكيس ألمبيضي (Polycystic Ovary Syndrome) وأظهرت النتائج تحسنا من ١٥% إلى ٦٦% في دورات التبويض تصل إلى ثلاثة أشهر وذلك بعد الانتهاء من العلاج بالوخز بالإبر وخلص البحث أن الوخز بالإبر هو بديل مناسب أو علاج يساعد المرضى اللذين يعانون من مشاكل في عملية الاباضة .(Stener-Vectorin *et al* ., 2000)

في دراسة أجريت في جنوب استراليا مع خمسة وعشرون امرأة ممن يعانين من العقم وتم معالجتهم بالإبر الصينية وكانت أسباب مختلفة للاشتراك بالدراسة فمنهم من تعرض لعملية زراعة فاشلة ومنهم يبحثون عن طريقة أخرى للحصول على الحمل وبعضهم الآخر يود الوصول إلى سبب العقم قبل المباشرة بأي شكل من أشكال العلاج تمت معالجة جميع النساء بالوخز بالإبر وتعالجن بالأعشاب الصينية واتبعن مشورة غذائية محددة وبعد العلاج لاحظت جميع المشاركات وجود تغيرات في دورة الطمث بعد بضعة أشهر من العلاج وشملت هذه التغيرات تغيير نمط درجة الحرارة وطول الدورة وتغيرات في الدم وطبيعة المخاط وفي نهاية الدراسة كانت خمسة من النساء

حوامل وأنجبن، وواحدة حامل حاليا، وخمسة منهن حصلن على الحمل بواسطة التلقيح الصناعي وذلك بعد العلاج بالوخز بالإبر الصينية (Alfred & Ried ؛2011).

في دراسة أجريت على ٤٥ امرأة باستخدام الوخز بالإبر الأذني (Auricular Acupuncture) ممن يعانين من العقم بسبب التكيس المبيضي وتمت معالجتهن أسبوعيا وبعد ذلك تمت مقارنة هذه المجموعة مع مجموعة أخرى ممن تعالجن بواسطة علاج هرموني حيث أظهرت النتائج أن نسبة الحصول على الحمل باستخدام علاج الوخز بالإبر الصيني الأذني اكبر من استخدام العلاج الهرموني حيث أن فرصة التبويض باستخدام الوخز بالإبر اكبر حيث أنها تحدث أكثر من مرة (Postneek & Gerhard؛ 1992).

ولم تجر أية أبحاث وتجارب باستخدام الإبر الصينية في علاج العقم في الأردن.

علاج العقم بالأوزون

يتكون الأوزون من ثلاث ذرات من الأكسجين وهو احد المكونات الغازية لطبقات الجو العليا ويزداد تركيزه كلما ارتفعنا عن سطح البحر ويسمى بالأكسجين المنشط ويتولد في طبقات الجو العليا تحت تأثير أشعة الشمس بهدف الحماية من الأشعة فوق البنفسجية واستخدم الأوزون لأول مرة في عام ١٨٧٠ على يد العالم الألماني ليندر واستخدمه لتنقية الدم و في عام ١٩٣١ وعام ١٩٤٤ تبنى العالم الألماني اوتوفاربورج هذه الفكرة وحصل على جائزة نوبل لاستخدام الأوزون لعلاج الأورام الخبيثة، وتم الاعتراف به كوسيلة علاجية بعد ألمانيا في الدول الأوروبية مثل ايطاليا والنمسا

وسويسرا وغيرها وتم استخدامه في مصر في عام ١٩٩٩ ووافقت عليه اللجنة العليا التابعة لوزارة الصحة المصرية (تيمور ، ٢٠٠٤).

ويعمل الأوزون على تنشيط خلايا الجسم الطبيعية وهو مثبط لكل الخلايا غير الطبيعية كالفيروسات والبكتيريا والفطريات والطفيليات فيعمل على اختراقها وأكسدتها وهو يستخدم في علاج الالتهابات المهبلية (تيمور ،٢٠٠٤).

وأجريت دراسة كان الهدف منها التحقق من تأثير سائل الأوزون في علاج الالتهابات المهبلية وضمت الدراسة ١٢٦٣مريض وتم تقسيم المرضى إلى مجموعتين المجموعة الأولى تعالج بواسطة الأوزون والمجموعة الأخرى تعالج بالدواء ونتج عن الدراسة أن ٣٦٣ حالة ممن يعانين من الالتهابات شفيت باستخدام العلاج بالأوزون أي بما نسبته ٨, ٦٩ % وان الفرق للأثر العلاجي بين الأوزون والأدوية ليس كبيرا لذلك من الممكن استخدام الأوزون السائل لعلاج الالتهابات ويتم ذلك بسحب كمية من الدم لا تتجاوز ال١٠٠سم٣ من دم المريض في قرب خاصة تحتوي على مادة تمنع تجلط الدم ويضاف إليه كمية مسحوبة من الأوزون ويعاد الدم المعالج بالأوزون إلى المريض مرة أخرى في فترة تستغرق ما لا يزيد عن نصف ساعة ويعاد عن طريق الوريد (Keting *et al*., 2005).

وأجريت دراسة لمعرفة تأثير الأوزون في علاج العقم لدى النساء وعلاج الالتهابات النسائية وكان عدد المشاركين في الدراسة ٥٦ مريضة ٢٧ يعانين من العقم الأولي و29 يعانين من العقم الثانوي و٥٦ من المشتركين يعانون من الالتهابات الفرجية التي تحدثها المشعرات والكانديدا ونتج عن الدراسة أن ٥٦ حالة من الالتهابات المهبلية تم شفاؤها شفاء كامل وان أعراض ما قبل الدورة تم

التخلص منها في معظم الحالات و٨ نساء من أصل ٥٠ يعانين من العقم حصلن على الحمل بعد إكمال دورة العلاج بالأوزون بعد ثلاثة أشهر (Chandra dmello & Dmello،ND).

أما في الأردن لا توجد أبحاث لاستخدام هذه التقنية في علاج العقم.

علاج الالتهابات الفرجية المهبلية بالطب الشعبي

تعالج الأمراض النسائية في منطقة برج العرب بواسطة العسل حيث يمزج العسل مع الزبد ثم يتم وضع هذا المزيج داخل قطعة من الشاش أو الصوف ويتم وضعها في الرحم وذلك لاعتقادهم أن العسل يعمل على امتصاص الرطوبة والتهابات الرحم وبالتالي يسرع بعملية الحمل (عثمان ، ٢٠٠٩).

ومن الطرق الأخرى والوصفات التي ذكرها بيركهمر في كتابة لعلاج الالتهابات النسائية تستخدم هي منقوع حشيشة الملاك بحيث تؤخذ ملعقة من بزر حشيشة الملاك أو ملعقة كبيرة من جذورها المفرومة وتغمر بكوب من الماء البارد بحيث توضع على النار لغاية الغليان وتغطى وتترك لتنقع لمدة عشر دقائق ومن ثم يشرب كوب واحد بعد كل وجبة وكذلك يستخدم أعواد الزعتر البري ويترك منقوعا بالماء المغلي لمدة عشر دقائق ثم يشرب بعد كل وجبة وتستخدم نبتة لسان الحمل السناني بحيث تغمر بلتر من الماء البارد تترك منقوعة من المساء حتى الصباح ويصفى ويشرب كوب من ٥ إلى ٦ مرات يوميا (بيركهمر ،١٩٩٢).

ويوجد بعض الوصفات المذكورة في بعض الكتب والتي تستخدم لغسول المهبل مثل استخدام نبتة الخبيزه والزعتر البري بحيث توضع على النار بعد غمرها بالماء وتغلي لمدة عشر دقائق ثم تصفى وتستعمل لغسيل المهبل (بيركهمر ،١٩٩٢).

ويستخدم الروس العلاج بالمغناطيس حيث يستخدم الجهاز المهبلي الممغنط في التهابات المهبل وعنق الرحم وهو جهاز خاص ممغنط ينظف بالكحول ثم يطلى بقليل من الفازلين ويدخل في المهبل لمدة عشرون دقيقة على أن يدور الجهاز ١٨٠ درجة بعد عشر دقائق من دخوله ويعمل جلسة واحدة كل يوم لمدة ١٤ يوما ويعاد العلاج بعد استراحة شهر واحد (الكيلاني ،٢٠٠١).

وفي دراسة أجريت في استراليا من قبل ٦٦ أخصائي وذلك عن طريق مقابلة لمرضاهم ممن يتعالجون للالتهاب الفرجية (Valvovaginal Candidiasis) باستخدام الطب الصيني أفادت الدراسة أن الذين يتعالجون لهذه المرض يستخدمون اللبن عن طريق الفم والمهبل وأيضا استخدام الخل والثوم وزيت شجرة الشاي أما بالنسبة للاستطبابات غير الدوائية فان اغلبهم يتعالجون عن طريق تغيير النظم الغذائية واستخدام الملابس القطنية وان الطب الصيني يحظى بشعبية عالية في علاج هذه الأمراض (Watson *et al* ., 2012).

علاج آلام الدورة الشهرية بالطب الشعبي

وكذلك تستخدم المريمية والزعتر البري في علاج الآم الدورة الشهرية فتؤخذ ملعقتان كبيرتان من المريميه وعشر أعواد من الزعتر البري تغمر بالماء وتوضع على النار لغاية الغليان لمدة عشر

دقائق ثم تصفى جيدا وتترك لتفتر ويغسل المهبل مرتين مرة بالصباح ومرة بالمساء (بيركهمر، ١٩٩٢).

ولتخفيف الآم الدورة الشهرية يستخدم نبات البعثران أو الشيح أو أجميلة أو الزعتر أو النعناع حيث يتم غليه ويضاف عليه قليل من السكر لكي يكون طعمه مقبولا (عثمان، ٢٠٠٩).

وفي منطقة برج العرب تستخدم البدويات العسل بعد مزجه بنبات الزعتر حيث انه يساعد على التخفيف من الآم الدورة (عثمان ، ٢٠٠٩).

وفي منطقة رأس التين تستخدم السيدات نبات يسمى الثعلبة حيث يغلى ويتم شرب كوب من مائه قبل تناول الطعام كما يمزج نبات الزعتر بالعسل الأبيض ويتم تناول ملعقة منه لتسكين الآم الدورة (عثمان ، ٢٠٠٩).

ويستخدم شاي البابونج لعلاج الآلام المرافقة للحيض فتنقع أزهار البابونج بالماء الساخن ويشرب هذا المنقوع ثلاث مرات في اليوم قبل وجبات الطعام إذ أن شربه بعد وجبة الطعام قد يسبب ألما في المعدة (بيركهمر، ١٩٩٢).

وتؤخذ أيضا أزهار الزيزفزن والمردقوش وأزهار الزوفا تغمر جميعها بالماء الساخن ويترك منقوعا لمدة خمس دقائق يصفى ويشرب كوبان واحد في الصباح وواحد في المساء وذلك قبل موعد الحيض المتوقع بيومين وكذلك مغلي النعنع الترنجان وتسمى أيضا المليسيا وكذلك مغلي العرعر وهو يعمل مدرا للبول حيث انه في أوقات الحيض يحدث تجمع للسوائل في الأنسجة وهو يساعد في منع احتباسها (بيركهمر،١٩٩٢).

ويستعمل مغلي بذور البقدونس فيوضع ١٠٠غ من بذور البقدونس في ١ لتر من الماء ويستعمل كغسول مهبلي لعلاج الالتهابات المهبلية (المساعيد ،٢٠٠٣).

ويستخدم الطب الصيني وهو ما يعرف بالإبر الصينية حيث توضع ابر في مواضع محددة ويمكن علاج الآم الدورة خلال جلسة واحدة ويمكنها القضاء على نسبة ٩٠% من الآلام المصاحبة لها عن طريق تأثير الإبر الصينية المضاد للتقلص من خلال ضبط الجهاز العصبي اللاإرادي (ميخائيل ،١٩٩٢).

ويعالج عسر الطمث أو الم الدورة بالضغط والتدليك وهي منتشرة في اندونيسيا وتقوم على مبدأ مشابه للإبر الصينية بحيث تقوم على تصحيح مسار سيلان الطاقة بعد اختلاله ويقوم مبدؤها على أن في راحة اليد وأخمص القدمين وجوانبهما نقاطا وبقعا عديدة توافق كل واحدة منها عضوا من أعضاء الجسم وعندما يحدث خلل أو مرض في احد الأعضاء يختل سيلان الطاقة وينعكس ذلك على النقطة الموافقة لها في راحة اليدين أو أخمص القدمين فتصبح مؤلمة عند الضغط عليها وقد عملوا على رسم خرائط لراحة اليدين وأخمص القدمين وعينوا عليها النقاط التي توافق أعضاء الجسم ويعالج عسر الطمث بالضغط على الحافة الإنسية للساق فوق الكعب الإنسي بخمس أصابع (الكيلاني ، ٢٠٠١) .

الفصل الثالث

- الممارسات الطبية الشعبية لعلاج بعض الأمراض النسائية.

بعد البحث في الميدان توصلت الدراسة الى ان الخصائص الديمغرافية للمعالجين الشعبيين ، ما يلي حيث شملت عينة الدراسة على ١٤ معالج شعبي سبعة منهم من الذكور وسبعة من الاناث كانت اعمارهم تتراوح ما بين ٣١سنة واكبر، وكان اكثر انواع الممارسات الشعبية انتشارا الطب النبوي ، والتدليك والحجامة ، وطب الاعشاب وكان غالبية الذين يعملون في طب الاعشاب من الفئة المتعلمة ويمارسها كل من الذكور والاناث ، واقتصر طب الحجامة والتدليك على النساء فقط ، واقتصار الطب النبوي على الذكور فقط وذلك يدل على ان الدين ذكوري، وكان مستوى الخبرة تتراوح من ستة سنوات واكثر وان مصدر الخبرة بالنسبة للحجامة والتدليك هو الوراثة من الاباء والاجداد اما لطب الاعشاب فان مصدر الخبرة من الدراسة والقراءة والتحصيل الذاتي ، كما انه لا توجد هناك علاقة بين التحصيل الدراسي للمعالج مع الطب المتعامل معه اذ ان اغلبهم من حملة الشهادات التي ليس لها علاقة بالطب الممارس ، اما بالنسبة لممارسي طب التدليك والحجامة من النساء غير المتعلمات او ذوات التعليم المتدني ومصدر المعرفة هو الوراثة من الاباء والاجداد ، واعتماد اطباء الاعشاب على الطب الرسمي وذلك بطلبهم من متعاطي الخدمة الفحوصات التي يتم عملها في المستشفيات لتشخيص المرض .

الممارسات العلاجية لبعض الامراض النسائية في محافظة اربد

يفيد المعالج الشعبي "١" يعالج بالرقية الشرعية باستخدام ايات قرانية معينة حيث يطلب من المريضة الوضوء شريطة ان تكون على طهارة، ويسالها اذا كانت تعاني من علامات السحر "تساقط الشعر،

---

*"١" عقله عارف ابو شقير ، من قرية كفرالماء، ٥٠ عام، يعالج بالرقية الشرعيةجميع الامراض الناتجة عن السحر والحسد والعين، يعمل كفني تخدير.

يعالج السحر، العين، الحسد .و يعالج النزيف والتكيس المبيضي.

الشرود الذهني ،والصداع ، الم في اسفل الظهر" ثم الجلوس على الكرسي ويطلب منها ان تمد يديها على فخديها وان تغلق عيونها،وان تكرر كلمة "بسم الله من اوله الى اخره" ثم يقوم بقرائة ايات ارقية الشرعية مع الجهر في الصوت ويقوم بمراقبة المريضة اثناء القراءة وملاحظة اية حركات غير طبيعية في الفم والايدي ، واذا لم تظهر مثل هذه العلامات يسال المريضة بماذا شعرت اثناء القراءة (رغبة في التقيؤ ، خدر في اليدين والرجلين)، وبناءا على هذه العلامات يحدد اذا كانت مسحورة ام لا ويقول" اذا حسيت انه المريضه مسحورة وما طلع منها السحر تظل تقرا سورة البقرة لمدة واحد واربعين يوم كما ورد بالسنة" وافاد انه عالج حالات كثيرة منها " عالجت مره كانتما تخلفش لمدة عشر سنوات رقيتها رقية شرعية بايات معينة صارت ايديها ترتفع لفوق وحركة الاصبع الشاهد وحركة الشاعد لفوقوصات تصدر اصوات وتبكي واستمريت بالرقية الى ان خرج منها والشفاء باذن الله ، طلبت منها انها تستمر بقراية سورة البقرة لمدة واحد واربعين يوم " ويطلب وضع اليدين عالفخدين لملاحظة أي حركة غير طبيعية على اليدين وطلب اغماق العينين للتركيز في صوت القران دون الانشغال باي شيء اخر ، والايات القرانية التي يرقي بها سورة الفاتحة ،سورة البقرة الاية (١-٥) (٢٥٥-٢٥٨) (١٠٢)، سورة الكرسي ، سورة الاعراف (١١٧-١٢٢) ، سورة يونس (٧٩-٨١)، سورة طه (٦٥-٦٩) ، سورة الصمد ، سورة الناس، سورة الفلق، واذا ظهرت هذه الاعراض يتبعها بايات تقرا على المريض مباشرة او على الزيت او الماء ويشرب منه ويدهن به ما تحت السرة والظهر حتى تضع المراة مولودها وايات العقم هي:

١) سورة المرسلات الاية (٢٠-٢٤) ٢) سورة المؤمنون الاية (١٢-٢٤)

٣) سورة الانعام (الايه ٦٧)

٤) سورة الانعام (الايه ٩٨)

٥) سورة الحج (الايه ٥)

٦) سورة النحل (الايه ٧٢)

٧) سورة ال عمران (الايه ٣٨-٣٩)

٨) سورة الانبياء (الايه ٨٩ - ٩٠)

٩) سورة الشورى (الايه ٤٩)

١٠) سورة نوح (الايه ١٠- ١٢)

١١) سورة القيامة (الايه٣٧-٣٩)

١٢) سورة الحجر (الايه ٤٩- ٥١)

١٣) سورة الصافات (الايه ٩٩ -١٠٢)

١٤) سورة الطارق (الايه ٥-٧)

اما ايات الاستحاضة والنزيف

١) سورة هود اية (٤٤) ٧ مرات

٢) سورة الانعام اية (٦٧) مره واحده

٣) سورة الكهف اية (٤١) ٧ مرات

ويذكر المعالج انه يعالج جميع الامراض الناتجة عن السحر والحسد والعين ويزوره المرضى من جميع المستويات الاقتصادية ،والاجتماعية من المتعلمين وغير المتعلمين وانه قد عالج حالات كثيرة منها "مره تعمل في السلك الصحي عانت من العقم لمدة خمسة سنوات وبالرقية الشرعية من الله والاستمرار بالذكروالاستغفار ومن الله عليها بمولود ذكر" ويرى ان المرض ابتلاء من الله تعالى وان الشفاء باذنه وحده، وهو لا ياخذ الاجر، ويعمل لوجه الله تعالى ، ويقول انه يزوره المراجعين من كافة الفئات من المثقفين وغير المثقفين من جميع الفئات الاجتماعية والاقتصاديه، وهو يذهب الى المراجعة للقراءة عليها.

ويذكر المعالج الشعبي "[٢]" انه يعالج بالرقية الشرعية ويطلب من المريضة ان تتوضأ وتمد يديها على فخديها ويبدأ بالاذان بأذنها اليمين ويبدأ بايات الرقية الشرعية ويحدد اذا كانت المريضة مسحورة او لا " انا بسال المريضة اذا كانت تشكي من الم في اسفل الظهر ، خدر في اليدين ، تساقط الشعر، احلام مزعجة ، ضيق في النفس، شعور بالغثيان، انتفاخ مستمر في البطن فاذا ظهرت هذه العلامات نزيد في القراءة الى ان يخرج السحر من الجسم ويقول " ان السحر يطلع عن طريق البول او المراجعة والاستفراغ بعد هيك بقللها تستمر عالاستغفار وتقرا سورة الفاتحة لمدة ٤١ يوم، ويقول " انه المرض والشفاء من الله تعالى" ويقول انه عالج عدة حالات كانت تشكي من الم باسفل الظهر ونفاخ مستمر وكانت لا تنجب رقيتها وباذن الله ظلت حامل" والسور التي يرقي بها ما يلي:

١) سورة الفاتحة

٢) سورة البقرة (من الاية ١-٥)

٣) سورة البقرة (الايه ١٠٢)

٤) سورة البقرة (الايه ١٦٣-١٦٤)

٥) سورة البقرة (الايه ٢٦٦)

٦) سورة البقرة (الايه ٢٨٥-٢٨٦)

٧) سورة ال عمران (الايه ١٨-١٩)

٨) سورة ال عمران (الايه ٢٦ -٢٧)

٩) سورة ال عمران (الايه١٩-٢٠)

١٠) سورة النساء (الايه ٥٤)

١١) سورة النساء (الايه ٥٦)

١٢) سورة النساء (الايه ١٦٨-١٦٩)

---

*"٢" رشدان الرشدان ، ٣٣سنه ، يعمل بالاوقاف ، يحمل الدكتوراة في الشريعة الاسلامية، يعالج بالرقية الشرعية ، يعالج الامراض التي تنتج عن السحر والحسد.

١٣) سورة الاعراف (الايه ٥٤)

١٤) سورة الاعراف (الايه ١٧٩)

١٥) سورة الانفال (الايه٥٠-٥١)

١٦) سورة ابراهيم (الايه ١٥-١٧)

١٧) سورة ابراهيم (الايه ٤٢ -٥٢)

١٨) سورة الاسراء (الايه ٨١-٨٢)

١٩) سورة الكهف (الايه ٣٩-٤١)

٢٠) سورة مريم (الايه ٦٨-٧٢)

٢١) سورة الحج (الايه ١٩-٢٢)

٢٢) سورة المؤمنون (الايه ٩٧-١٠٨)

٢٣) سورة المؤمنون (الايه ١١٥-١١٦)

٢٤) سورة النور(الايه ٣٥)

٢٥) سورة يس (الايه ١-١٢)

٢٦) سورة الصافات (الايه ١-١٠)

٢٧) سورة الصافات (الايه ١٥٨)

٢٨) سورة الدخان (الايه ٤٣-٤٩)

٢٩) سورة الاحقاف (الايه ٢٩-٣٢)

٣٠) سورة محمد (الايه ٤)

٣١) سورة الفتح (الايه٢٩)

٣٢) سورة الرحمن (الايه ١-٣)

٣٣) سورة الواقعة (الايه ٤١-٥٦)

٣٤) سورة الحشر (الايه ٢١-٢٤)

٣٥) سورة القلم (الايه ٥١ -٥٣)

٣٦) سورة الحاقة (الايه ١٩-٣٧)

٣٧) سورة الجن (الايه ١-١١)

٣٨) سورة البروج (الايه ١٠)

٣٩) سورة الطارق

٤٠) سورة الزلزلة

٤١) سورة الكافرون

٤٢) سورة الاخلاص

٤٣) سورة الفلق

٤٤) سورة الناس

ويقول المعالج" ان المرض والشفاء بيد الله وحده، وهو ابتلاء من الله وعالجت حالات كثيره منها حالة كانت مطعومه وكانت ما بتخلفش لأكثر من خمس سنوات وقريت عليها

واستفرغت، واعطيتها مي تداوم عليها وتشربها كل يوم والله اخد باليد وحملت وجابت ولد " وانه يزوره المرضى من المتعلمين ومن غير المتعلمين ومن كافة المستويات الاقتصادية والاجتماعية.

وتقول المعالجة الشعبية"٣" تعالج العقم بواسطة الاعشاب وهي تعالج الحالات المشخصة عن طريق الطب الرسمي فتقول " انه العقم اسبابه كثيرة يمكن تكون المواسير عند المرة مسكره يمكن يكون سببها الالتهابات او الرحم بكون مايل ، والرحم بكون هابط ، او ظهرها مفتوح" فتعالج الحالات كمايلي :

تقول" اذا كانت المواسير مسكره فبنجيب ورق الطيون وهو موجود على حواف الوديان وهي بتشبه ورق الكينا وبتحطه بطنجرة وتغليه وبعد ما تغليه توقف المره فوقيه وتتهبل بيه كمان بتجيب زهزرات وهي بتكون عبارة عن زهر الشجر مثل زهر الرمان ،زهر الليمون ، زهر التفاح، واي زهر متوفر، بتغليه بطنجره فيها مي وتتهبل عليه.او بتجيب لبنة طين ، او طوبه حرارية تحطها بالفرن حتى تحمي وتحط عليها قطعة قماش قطنيه وتقعد عليها لانه الحرارة بتقتل الجراثيم في المهبل وتفتح القناه المسكره" .

اما لعلاج الرحم المائل وتقول " اذا كان الرحم مايل بتنام المره على ظهرها وبنمرنها (ندلك

*"٣" شيخه ضيف الله الرواقه ، من سكان الطيبة،٦٥ سنه تعالج بالاعشاب ، اكتسبت المهنة بالوراثة ، تعالج الصفار ، التهابات الكبد، البشرة،

بطنها) بالزيت ، بنحط الزيت عبطنها وبندهنه عالبطن كامل وبصير ادور عالنبض ، المفروض انه النبض يكون في منطقة الصره وبهاي الطريقه بشخص اذا كان رحمها قالب ، اما اذا ما كان فيه نبض معناها الرحم مش بمكانه اذا لقيت الرحم فوق بدلك البطن من فوق لتحت اما اذا لقيته عاليمين بدلك البطن من اليمين لليسار ، واذا كان عالشمال بدلك البطن من الشمال لليمين وبكون التدليك ثاني او ثالث يوم العادة الشهرية لانه الرحم يكون فاتح وسهل ترجيعه لمكانه، بعد هيك بتعمل المره تعريقة (تهبيلة) زهورات بنجيب زهر الرمان والتفاح والاشي الموجود بحطه بطنجره مي وبغليه وبتلبس المره شرش وتوقف فوق الطنجره حتى يروح البخار"

اما لعلاج هبوط الرحم" بنعرف انه المره عندها هبوط بالرحم انها بتظل تبول كثير وتروح عالحمام وما بتلحق على حالها وبتصير هاي عند المره لانه حجم الطفل كبير والخلفة الكثيرة، وبتحس المره كانه في اشي طالع منها مثل البيضه وبعالجه بجيب قدر عشر حبات حمص حجمهن بكون وسط وبنقعهن بالمي وبنحطهن بشاشه نظيفهوبربطها بخيط " الخيط عشان يظل برا الرحم وبنيم المره عظهرها وبحطها بالرحم عن طريق المهبل عشان لماتيجي تشيلها بس تشد الخيط لبرا وبتنام المره على ظهرها وبتظل بالمهبل حتى يرجع الرحم مكانه، او انها تستخدم طريقة اخرى " بتنيم لمره على ظهرها وبحط كعب اجري (رجلها) بمنطقة المهبل وبمسك المره من ايديها الثنتين وبشدها علي ثلاث مرات وبعدين بتظل نايمه اربعة وعشرين ساعه وبنكررها حتى يرجع الرحم مطرحه". وتعالج التي تعاني من الظهر المفتوح" بتقول انها بتظل تجظ (تتالم وتشكي) من ظهرها بتنيم المريضه عبطنها وبعجن عجينه اسمها لزقة الحمحم بعجن العجينه وبحطهااسفل ظهرها وبجيب كاسة هوا وبحط جواتها نار وبحط الكاس عالجينه وبتظل حتى تنطفي النار وتحس المريضه انه

الكاسه بطلت تشد .وتقول انها عالجت حالة كانت تعاني من تسكير المواسير وبقيت حامل. اما المعالجة الشعبية "[٥]"تعالج العقم اللي سببه الظهر المفتوح ، الرحم المائل ، ضعف المبايض فتعالج التي تعاني من الام في اسفل الظهر واللي ما بصيرلها حمل بتعمللها عملية تسمى" قفل الظهر" بنيم المره عظهرها وبجيب كاسات هوا وبحط الكاسات على شكل مثلث في اسفل الظهر"بيت الطلق" لمدة ربع ساعة وبعد ما نشيلها بنحط لزقه فوقها بتظل عظهرها لمدة خمس ايام،وبهاي الطريقه باستعمال الكاسات بقدر اشخص اللي بتعاني من التهابات مهبلية او تكيس مبيضي وذلك بانه يكون داخل كاسة الهوا صرة مصنوعة من القماش بكون جواتها ملحومربوطه بخيط بحط علىالصره من فوق زيت وبولعها بالنار وبحطها جواة الكاسات اللي باقل الظهر فاذا ظهر لون ابيض فانها تعاني من التهابات حادة واذا ظهر لون احمر فهي تعاني من ترسبات واذا كان اللونين متداخلين مع بعض فمعناها عندها تكيس بالمبايض وبعرف اذا كان التكيس عاليمين او الشمال حسب مكان الكاسه". وتعالج الرحم المائل او الرحم المقلوب اولا تتاكد اذا كان الرحم مكانه او لا " بحط المريضه على ظهرها وبضع اصبعي في الصرة فاذا لقيت النبض فبكون الرحم مكانه ، اما اذا ما لقيته فما بكون بمكانه وبظل ادور عالنبض حتى الاقيه، اذا كان الرحم تحت الصره بكون التمريج من تحت لفوق وبحط عبطن المريضه زيت الزيتون المقري عليه (سورة الفاتحة، بسم الله) واذا كان بالاعلى بكون التمريج من فوق لتحت ، واذا كان عالشمال بكون التمريج من الشمال لليمين ، واذا كان عاليمين بكون التمريج من اليمين للشمال، وبكون التمريج باليوم الثاني او الثالث للدورة الشهرية ، بعدين بتفقد

---

*"[٥]" فريال العمري معالجة شعبية، ٤٥ عاما، تعالج بالاعشاب ، حاصلة على دبلوم تربية خاصه ، تعمل مديرة مدرسة ، ورثت المهنة من امها ، تعالج البعجة والملعة ، والعقم عند الرجال والنساء.

النبض، فاذا ما رجعت ام الاولاد (الرحم) مكانها ، بعمللها كاسة هوا بحطها بمنطقة الصرةوبحط جواتها ورقه محروقه وبتظل حتى تطفي النار بعديها بفحص الصرة".

وتستخدم لعلاج ضعف المبايض طلع النخل مع العسل يخلط مع بعضه البعض ويؤخذ ملعقة واحدة صباحا ومساء، وتقول انه يراجعها كافة المستويات الاجتماعية ، والاقتصادية والتعلمين وغير المتعلمين لا تاخذ الاجر المادي الا اذا استخدمت طلع النخل.

ويقول المعالج الشعبي "[٦]" "انه لا يوجد شيء اسمه عقم بل يوجد حائل دون حصول الحمل، وذلك يرجع الى خلل في النظام والتمثيل الغذائي وهو يعالج العقم الناتج عن تكيس المبايض " بستعمل عشبة الكمون والمريمية وهو برنامج يبدا من اليوم الثالث للدورة الشهرية ، من ثالث يوم الدورة الشهرية الى اليوم التاسع للدورة الشهرية بستخدم مغلي الكمون ومن اليوم العاشر للدورة الى اليوم الثامن عشر بستخدم مغلي الكمون بالاظافة الى المريمية بحيث توخذ ١٥ غ بمعدل ٥ غ في كل وجبة وتزيد الجرعة حسب الاستفادة وتستخدم نفس الطريقة في علاج العقم الناتج عن زيادة افراز هرمون الحليب ويقول ان" الكمون عباره عن هرمون ذكري ".

اما تكيس المبايض " بعالجه بالكمون ونسبة النجاح فيه ١٠٠% وبخلط ١٠ غ من الكمون بنقعه بكاسة فيها مي وبضيف اله العسل ويؤخذ بمقدار ملعقه كبيرة صباحا ومساء".

---

*"[٦]" محمود فضيل الرشدان ، ٤٢سنه، يعالج بالاعشاب، متزوج، حاصل على الثانوية العامة ، تتلمذ على يد ممارس شعبي والتحصيل والدراسة الذاتية.

ولعلاج تقرحات وجفاف الرحم يستخدم مرهم بسيط من خلاصة المريمية ، ويحضر بالطريقة التالية " بنغلي المريمية والفازلين بمعدل ١٠٠غ من المريمية و١٠٠غ من الفازلين تغلى جيدا ثم تصفى الى ان تبرد وتستخدم كدهون داخلي" لأن الفازلين يعمل كمرطب ويحمي الرحم من اية مواد كيميائية". يراجعه الناس من كافة المستويات وخصوصا المتعلمين بعد ياسهم من الطب الرسمي من ان يجد حل لمشكلتهم ياخذ الاجر المادي.

اما المعالجة الشعبية "٧" تقول " ان سبب العقم بنتج عن اسباب كثيرة منها انسداد في قناة فالوب وصغر في حجم المبايض الذي من الممكن ان ينتج عن ضيق اللباس" وتعالج العقم باستخدام طلع النخل بالظافة الى بودرة الكافيار وغذاء الملكات تؤخذ ملعقة واحدة في الصباح الباكر ، ويستخدم العسل وحبة البركة واللوز والجوز وسنغانغور "الحرباية المجففة المملحة" نقوم بطحنها وخلطها مع العسل وتخذ ملعقة واحدة مرتين في اليوم. وتوضح انه يزورها المراجعين من كافة الطبقات والمستويات، الاقتصادية والاجتماعية، لا تاخذ الاجر المادي.

وتقول المعالجة الشعبية" ٨" ان العقم ينتج انه الرحم ما بكون بمكانه " بيت الرحم الهاجر" يعني رحمها مقلوب بنتج عن الزعل وبكون بيت الرحم عندها ناشل (ليس بمكانه) وتقول "انه قبل فحصها بتوخذ علبة خروع عشان تفرغ اللي ببطنها وبعدين بنيم المره على ظهرها وبغطي بطنها وبحط زيت

---

*"٧" خلود بيبرس، ٤٠ سنه ، تمارس المهنة منذ ٢٠ سنه، تعالج بالاعشاب تعالج للامراض النسائية، ورثت المهنة عن امها .

.*"٨" شمسيه مقدادي، بيت ايدس تعالج للامراض النسائية ، البعجة الصفار الحروق الجروح، ورثت المهنة عن امها.

اذا كان فوق الصره بكون التمريج من فوق لتحت ، اذا كان الرحم تحت بكون التمريج من تحت لفوق، واذا كان عاليسار بمرج الرحم من اليسار لليمين، ونكثر من الاستغفار والبسمله وباذن الله تشفى، لا تاخذ الاجر وتقول انه تراجعها النساء من كافة المستويات الاجتماعية والاقتصادية من متعلمات وغير المتعلمات.

اما المعالجة الشعبية"١٠" تعمل على علاج التكيس المبيضي والالياف وزيادة هرمون الحليب وتهبيطة الرحم، فتعالج التكيس المبيضي " بعالجه باستخدام" glucophage" فهي تعمل على تنظيم الهرمون بالدم،وتخفيف الوزن وبنقع المريميه واليانسون والشومر بنسب معينه رفضت الابلاغ عنهاوتاخذ المنقوع قبل الاكل بنصف ساعه ولما يبلش الجسم يستجيب بزيد الجرعة.

ولتنشيط المبايض "بستخدم العسل وبضيفله غذاء الملكات بتبلش المره توخذه ثاني يوم الدورة وتعمل فحص للمبايض والرحم قبل العلاج وبعده على جهاز تصوير ال" echo".

ولتليف الرحم يحدث نتيجة هرمون الاستروجين والاورام في داخل الرحم او خارجه تعالجه عن طريق الهند البني "تنقع العشبة وبتوخده المريضه والدوره عليها ابتداء من خامس يوم الدورة الشهرية ،اما المسواك والمريمية ينقع ويستخدم لقطع الدورة.

اما لعلاج زيادة افرازهرمون الحليب تنقع عشبة كف مريم من الليل ثم تغلى وتؤخذ ثلاث مرات

*" ١٠" ام عماد من قرية زحر ، حاصله على دبلوم لغة انجليزية، تعلمت المهنة من طبيبة عراقية ، تعالج الامراض النسائية الالتهابات الفرجية ، الصدفية الوماتيزم ، حصى الكلى والمرارة ، الصداع النصفي .

في اليوم مع اعشاب تنظيم الهرمونات وهي " جذر حشيشة الملاك ،رجل الاسد، اليانسون الذي يرفع من نسبة الاستروجين والتمر والسمسم بقشره بدون تحميص وتؤخد "سف" أي اكل مرة واحده وتشرب هذه الاعشاب من خامس يومالدورة لمدة واحد وعشرين يوم، واكل السمسم من اول يوم الدورة.

اما بالنسبة للعقم الناتج عن زيادة افراز الغدة النخامية" اذا كان يوجد زيادة في الافراز تنصح المراة بالزراعة ويستخدم مغلي المردقوش لانزال هرمون ال FSH (Folicle Stimulating Hormone) وتؤخذ صباحا ومساء.اما اذا كانت الهرمون قليل تعطى المنشطات منهاغذاء الملكات بالاظافة اغلى العسل وحبوب اللقاح وطلع النخيل وفول الصويا والحلبه، تاخذ الاجر المادي، ويزورها المراجعين من كافة المستويات الاقتصادية والاجتماعية.

وتقول المعالجة الشعبية"١١" انها تعالج العقم بالتمريج وتقول انه"في نسوان كثير بشكن من وجع بالمعدة بس هاظ ما بكون وجع بالمعده بكون الرحم ناهض لفوق ، فبنيم المره على ظهرها وبجيب الزيت وبحطه عبطنها وبظل ادور "عالضرب" ببطنها لما الاقيه بكون النبض هو الرحم " ام الاولاد" اذا كانت ام الاولاد ناشله لفوق بمرجها بالزيت من فوق لتحت حتى ترجع لمكانهاعند الصرة واذا كانت عاليمين بمرجها من اليمين للشمال وبكون التمريج من ثاني يوم او ثالث يوم الدورة صباحا على الريق وبدون طعام لمدة ثلاثة ايام. وتقول" انه في نسوان تنزل بعد شهر او شهرين هاي بكون ظهرها مفتوح فبنعمل الها قفل للظهر بجيب كاسات هوا والكاسة بتكون مصنوعه من

---

*"١١"ام هيثم، ٥٥ عام، تعالج بالتمريج الامراض النسائية ، ورثت المهنة عن زوجة عمها،تعالج الامراض النسائية، العقم، الام الدورة

النيكل او النحاس، وبجيب صرة الملح وبحطها فوق قطعة قماش تكون قطنيه (لانها تمتص الرطوبه) ونربطها بخيط ونغرقها بالزيت ونولعها بالنار ونقعدها على اسفل ظهر المريضه وبحط عليها كاسة النيكل وبتظل على ظهرها حتى تبطل تشد وتوجعها. وتستخدم لعلاج تسكير القنوات " تعمل حملات من عشبة تطلع عالموالي اسمها عشبة المصيص نغسلها ونفركها ونخلطها مع العسل والزعتر نصرهن بصرة صغيره ونربطها من فوق وبنيم المرهعلى ظهرها وبنحطها جوات الرحم لمدة ثلاثة ايام وبظل الخيط خارج الرحم حتى تقدر تسحبها وتحطها قبل ما تخلص الدورة بيومين، لا تاخذ الاجر المادي ، وتقول انه تراجعها النساء من المتعلمات وغير المتعلمات ومن كافة المستويات الاجتماعية والاقتصادية.

وتقول المعالجة الشعبية" "[١٣] تعالج بواسطة التمريج وتقول "انها تطلب من المراه ان تمد حالها على الارض بشرط ان تكون عليها الدوره (ثاني يوم او ثالث يوم) ، وتضع الزيت على بطنها، وتبحث عن مكان الرحم بواسطة تمرير اليد على البطن حتى تجد النبض (مكان النقف) الى ان تجده وتحدد مكانه من المفترض ان يكون في منتصف البطن ، اذا كانت ام الاولاد على اليمين بنمرج المريضه من اليمين للشمال ، اما اذا كانت على الشمال يكون التمريج من الشمال لليمين ، واذا كان فوق الصرة بكون التمريج من فوق لتحت ، واذا كان تحت الصرة بكون التمريج من تحت لفوق ، واذا لم يحدث حمل خلال الشهر ، ترجع الشهر الذي بعده لاعادة التمريج.

والمعالج الشعبي"[١٤]" ويعالج بقرائة القران الكريم (الرقية الشرعية) يقوم بتكرارها ويطلب من المريضة ان تفرد يديها وان تكرر كلمة بسم الله من اوله الى اخره ، وان تغلق عينيها اثناء القراءة ويقوم بربط قطعة قماش على عينيها حتى لا يخرج السحر منهما ، وهي بدورها تقوم بذكر التغيرات

التي شعرت بها اثناء القراءة ، وهو بدورة يلاحظ أي حركات او تغيرات تحدث على جسدها من الخارج فاذا ظهرت اعراض لغثيان، او ضيق في النفس، او الم في اسفل الظهر، او حركة في الاصابع ، فتكون مسحورة ويقوم باعادة الرقية من جديد وتكرارها ، الى ان يخرج الشيء الموجود في جسدها وتواضب على قراءة سورة البقرة لمدة واحد واربعين يوما ، والمعوذات صباحا ومساء، وتشرب الماء المقروء علية وتغتسل به ويكون الشفاء باذن الله تعالى، والسور التالية هي التي يقراها:

١) سورة الفاتحة	٢) سورة الكرسي	٣) سورة الفلق
٤) سورة الصمد	٥) سورة الناس	٦) سورة البقرة
٧) سورة الجن	٨) سورة الحشر	

"وبعد الانتهاء من الرقية اعطيها ماء مقروء علية تشربه كل يوم وكلما اكثرت منه كل ما كان احسن او زيت زيتون مقروء عليه تدهن جسمها كاملا منه" وقد عالج الكثير من الحالات التي كانت تعاني من العقم وتاخر الانجاب ومنها امراة كانت تعاني من العقم لمدة اربعة عشر عاما وجميع فحوصاتها جيده فبعد رقيتها قامت واستفرغت ما في بطنها ، وداومت على قراءة سورة البقرة وبعد شهر اخبر انها حامل، يزوره المرضى من كافة المستويات الاقتصادية والاجتماعية وانه عالج

*" ١٣" ام كامل، من كفرالماء ، التعليم ابتدائي، تعالج امراض النساء، ٦٥ سنه ، اكتسبت المهنة بالوراثة.

*"١٤" حسن ربابعه ، ٤٢ سنه ، بكالوريوش شريعه، سكان كفرراكب ، يعالج بالرقية الشرعية ، اكتسب المهنة جهد شخصي.

حالات كثيرة منها ممرضة عانت من عدم الانجاب لمدة اربعة سنوات وبالرقية الشرعية استفرغت، وطلب منها ان تداوم على سورة البقرة والمعوذات والاستغفار ، ولا تاخذ الاجر المادي.

علاج الالتهابات النسائية والام الدورة الشهرية بالطب الشعبي

تفيد المعالجة الشعبية"٣" ان الالتهابات تحدث نتيجة عدوى تاخذها المراة من زوجها ، وقلة النظافة عند المراة وتقول انها تعالج الالتهابات "بسخن مي عالنار وبحط جوا المي كربونه قدر عرام وبذوبه بالمي السخنه وبتقعدفيه قدر نص ساعه او بتحط ملح وبتذوبه او بابونج بتغليه مع المي هاي المغاطس بتقضي عالفطريات"، اما الام الدورة الشهرية فتقول " انها بتصير بسبب الالتهابات وبنصح المره انها تغلي حلبه لانها منشطه للكلى ومغلي البقدونس والريحان ومغلي النعنع ومغلي المريمية.

وتقول المعالجة "١١" لعلاج الام الدورة "بنصح تشرب مغلي القرفة على الريق ومغلي الغولجان والمردقوش في أي وقت بدها اياه ، او بتغلي المي مع البابونج وبتحطه بطشت فيه مي سخنه وبتذوب فيه كربونه وبتقعد فيه نص ساعه الصبح والمسا الى انها تشعر بتحسن".

اما المعالجه الشعبية"١٠" تقول ان سبب الام الدورة الشهرية الالتهابات النسائية والتكيس المبيضي " بنصحها تشرب مغلي الريحان وتشرب منه لانه بزيد من نزول الدم وبحرك الدورة الدموية وتستخدم عشبة الحلفبر والخل البلديلطرد الاملاح من الجسم ومغلي البقدونس بحطها بسرنج

---

*"٣"شيخه ضيف الله رواقه، ٦٥ سنه، من سكان الطيبه، ورثت المهنة من امها، تعالج الامراض النسائية.

وتحقن المره حالها عن طريق المهبل والصبح تعمل مغطس من نفس المكونات"، وهي تطلب فحص للبول من المستشفى وتنظر الى معدل كريات الدم البيضاء والحمراء ، وتستخدم ايضا العسل وتخلطه مع العكبر وهو يستخدم كمضاد حيوي ويؤخذ صباحا ومساءا بالاظافة الى مغلي الحلبة وشرب مغلي البقدونس ومغطس البقدونس.

وتعالج " ٨" تستخدم لعلاج الالتهابات النسائيةوتنقع الحلبة وتشرب منقوعها كاسين على مدى يومين او ثلاثة ايام. المعالجة "٧" تخلط الغولجان مع القرفه وتغليهمع الماء ويؤخذ وقت الالم مع زيادة كمية السوائل المشروبه وزيادة الرياضة قبل الدورهوتقول" انه الالتهابات النسائية تحدث نتيجة قلة شرب السوائل والنظافة الشخصية وتستخدم مغلي الخبيزه تغلى بالماء ويشطف بها تشطيف مهبلي وكذلك البابونج يغلى ويشطف به صباحا ومساءا والكربونه ، ومغلي بودرة البوريك ويشطف بها".

ويقول"٦" ان سبب الالتهابات الفرجية المهبلية ناتجعن عدوى من الزوج للزوجة، او نتيجة لقلة النظافة الشخصية، ويعالجها" بزرع بكتيريا نافعه في الجهاز عن طريق تركيبه مكونه من (دش

---

*"٨" شمسية مقدادي، بيت ايدس ، ٧٤ سنه، تمارس المهنهمن ١٧ سنه، ورثت المهنة عن امها ، تعالج الامراض النسائية الصفار الحروق الجروح.

*"٧" خلود بيبرس ، ٤٢ سنه . تعمل بالمحامانه ، سكان اربد، تعالج الامراض النسائية ورثت المهنة عن امها تمارس المهنة منذ ٢٠ سنه.

* "١٠" ام عماد ، من قرية زحر، ٤٢ سنه ، دبلوم انجليزي، تعلمت المهنة من طبية عراقية، تمارس المهنة منذ تسعة سنوات.

*"١١" ام هيثم ، من جديتا ، ٥٥سنه، التحصيل العلمي ابتدائي، تعلمت المهنة من زوجة عمها ، تعالج للامراض النسائية.

مهبلي مكون من حصى اللبان، عشبة اكليل الجبل، ورق الزيتون،ورق التين، وكل ١٠غرام من ورق الزيتون يضاف لها ١٠ غ من ورق التين بالاظافة الى الزعتر البلدي) وحسب قوله" هي بديل فعال للتحاميل بحيث تغلى هذه الاعشاب مع الماء ويتم تبريدها وتستخدم كدش مهبلي ثم بعد استخدام هذه التركيبة يوضع ويدهن اللبن الرائب "وهو يحتوي على بكتيريا نافعه وهو مشابه للافرازات المهبلية عند الانثى في منطقة الفرج وهو يمنع البكتيريا الضارة من النمو مجددا ويستخدم لمدة ثلاثة ايام في أي وقت والافضل ان يكون في الليل". ويستخدم طريقة التحاميل ويستخدم نفس التركيبة السابقة ويكون اللبن من ضمن المكونات ويضاف لها الفازلين ثم تحقن المكونات بواسطة سرنج ثم يتم التشطف بها. "ويستعمل مغلي كف مريم لعلاج كلا الالتهابات النسائية وعلاج تكيس المبايض ويؤخذ ١٠ غ من مغلي العشبة بمعدل ٣٠ غ في اليوم في أي وقت وكذلك مغلي ورق الزيتون". المعالجة"[٥]"تعزي سبب الالاهابات الى النظافة الشخصية ونوعية الملابس التي ترتديها ، وقلة السوائل التي تشربهابالاظافة الى عدوى من الزوج نفسه"وتعالجها بواسطة التحاميل او ضخ ماده بواسطة حقنة الى داخل المهبل والتحاميل مكونه من (زيت الخروع، الشبه وتستخدم كمعقم وبياض البيض يخلطها على خلاط وتستخدمها لمدة اربعة ايام، ويبدا العلاج من سادس يوم الدوره، ويوم الجماع ، ويوم (١٣، ١٤، ١٥) من الدورة ويطلب من الرجل ان ياخذ العلاج ويعالج بطريقة الضخ الى المهبل او التحاميل بحيث تربط قطنة بخيط ويتم نقعها في مكونات الضخ وتستخدم صباحا ومساءا لمدة نصف ساعه مع الراحة التامة لمدة ثلاثة ايام وتبدا من سادس يوم الدوره الشهرية

---

*"٦" محمود فضيل الرشدان، ٤٢ سنه ، تعلم المهنة من معالج شعبي ،وجهود شخصية، المستوى التعليمي ثانوي، يعالج الامراض النسائية الضغط السكري الروماتيزم، الصدفية.

اما اذا كانت المراة غير حامل تعالج الالتهابات بمغطس للكربونه " بتحط ملعقتين من الكربونه وماء بحجم ٢٥٠مل وتجلس بالماء، اما اذا كانت حامل تستخدم زيت الخروع ضخ الخروع في الرحم مساءا.

ويعالج الام الدورة الشهرية تحدث نتيجة لقلة السوائل، والنظافة الشخصية،وتعالجها باستخدام مغاطس الملح ١٠٠ غ ملح مع ماء مغلي ويذاب بداخله وتضعه في طشت وتجلس فيه لمدة ربع ساعه.

وتعالج الام الدورة الشهرية تستخدم مغلي المردقوش، والمريمية، او البقدونس، وحصى اللبان وتؤخذ ثلاث مرات في اليوم ، او بتسخين الماء ووضعه في قربه، او احضار بشكير وبله بالماء الساخن ووضعه على البطن.

اما المعالج "٤" فانه يعالج الامراض باخذ اسم المريضة واسم امها ويقوم بعمليات حسابية رفض اطلاعي عليها هذه الارقام تقوده الى الذي يعاني منه المريض ، فاذا كان ناتج العملية الحسابيةرقم اربعة فان الشخص مربوط، واذا كان ناتج العملية رقم سته فان الشخص مسحور ورفض الافصاح عن باقي الارقام، ثم بعد ذلك يقوم باحضار ورقة ويكتب عليها ايات قرانية معينه ، واسماء الله الحسنى، ويطلب من الشخص ان يقوم بنقعها لمدة ثلاة ايام ، ثم يستحم بها يوم الجمعة ما بين اذان الظهر والاقامة وتبدا بالاستغفار الفمرة في اليوم صباحا ومساءا حسب عمرها (كل سنه من عمرها تعادل يوم) أي اذا كان عمرها ٣٠ سنه تقرا لمدة ٣٠ يوم بالاظافة الى تكرار ايات قراني خاصة

---

*"٥" فريال العمري، ٤٥ سنه ، دبلوم تربية خاصة، ورثت المهنة عن امها، حاصلة على الدبلوم في التربية الخاصة، تعمل كمديرة مدرسة ، تعالج الصفار ، الملعة ، البعجة، الامراض النسائية.

بالانجاب (ربي لا تذرني فردا وانت خير الوارثين) (ربي اني لما انزلت الي من خير فقير)، ويقول انه عالج الكثير من الناس ويأتي اليه من كافة الفئات والمستويات ، المتعلمين وغير المتعلمين ، وان الشفاء باذنه وحده تعالى، وياخذ الاجر المادي ويراجعه الناس من كافة الفئات.

اما المعالج"٩"يعالج بالرقية الشرعية، ويقول ان سبب الامراض هي السحر والحسد وان السحر كفيل ان يسبب العقم لكلا الطرفين، وان السحر يعمل على تاخير الدورة الشهرية ويؤخر الحمل، يقوم باجلاس المريض ومد يديه على رجليه ويقوم بتلاوة ايات الرقية الشرعية ويراقب العلامات التي تظهر على المريض "الصرع رجفة اثناء القراءة ،الم في المفاص، صداع" وهو يرقي باستخدام الايات التالية (سورة الفاتحة، سورة الزلزلة، اية الكرسي، والمعوذات) ويقول انه عنده كرامة من الله برؤية العالم الاخر، وكشف الحجاب عن بصره، يعالج الطعم باستخدام ايات الرقية الشرعية وتنقع سبعة ورقات من ورقات من شجرة الصدر " هاي شجرة مباركه ، والجن ما بحب ريحتها ومذكوره بالسنه" ويشرب من منقوع ورقة الصدر لمدة ثلاثة ايام " وبالقدرة التي اعطاني اياها الله اقوم بسحب الجن بايدي ، وانا بقدر احكي مع الجن واتفاوض معهم" وتداوم المريضه على قراءةسورة البقرة لمدة اربعين يوما مع شرب الماء المقروء عليه صباحا ومساءا مع الاكثار من

---

*"٩" محمود العنزي ، ممرض ، تعلم المهنة لوحده وهي كرامة من الله ،من كفرالماء،٣٢ سنه. يعالج جميع الامراض التي سببها السحر والحسد والعين.

*"٤" ابو عمار. ٥٠ سنه من اربد يعمل كعطار، تعلم المهنة من الازهر ، يعالج بالروحانيات، يمارس المهنة منذ ١٤ سنه .

* "١٢" ابو صلاح ،من قرية كفرالماء . يبلغ من العمر ٥٠ سنه، يعالج بالرقية الشرعية، بكالوريوس شر

الاستغفار،ويقول انه عالج الكثير من الحالات وبمجرد القراءة عليها حملت وانجبت، وهو لا يعالج للالتهابات النسائية ، ولا لالام الدورة الشهرية.

والمعالج الشعبي"١٢" يعالج بالرقية الشرعية يعمل لله، يعالج المسحور والمطعوم والمحسود، بالاعتماد على علامات تظهر على المريض (النفاخ، الام في اسفل الظهر، خدر في اليدين ،الصداع ،وغيرها من العلامات ، يستخدم الرقية الشرعية ، ويطلب من المريض ان يجلس ويغلق عينية وان يكرر كلمة بسم الله من اوله الى اخره، ويسال المريض اذا ظهرت عليه بعض العلامات والاعراض كضيق في النفس، والم في الصدر، او علامات خارجيه يلاحظها هو كحركة الايدي والرجلين ونطق اللسان بكلمات غير مفهومة، يستمر بالرقية الشرعية الى ان يخرج الشيء الذي في جسدة ويطلب منه ان يواضب على ايات قرانية، مثل قراءة سورة البقرة لمدة ٤١ يوما، وان يغتسل بالماء، ويشرب منه يوميا، ويكون الشفاء باذن الله تعالى، ويقول انه راجعته امراة كانت متزوجه منذ ثلاثة سنوات وفحوصاتها تؤكد سلامة صحتها وصحة زوجها قام برقيتها واخذ الله باليد وبعد شهرين حملت، يزوره الناس من كافة المستويات الثقافية والاجتماعية والثقافية.

الفصل الرابع

مناقشة النتائج

يحاول هذا الفصل الاجابة على التساؤلات الواردة في الدراسة من خلال المادة الميدانية ونتائجها

ان سلوك الانسان حيال الطب الشعبي سلوك نسبي بين الفقراء والاغنياء ، فالمتعلمون والفقراء والاغنياء يفزعون الى الممارسات العلاجية الشعبية العلاجية الدينية والسحرية مع اختلاف البواعث فقط ، فاذا كان سبب اللجوء للفقراء هو الفقر فان السبب بالنسبة للاغنياء هو استعصاء المرض ، اذ يفيد المعالجون الشعبيون ان غالبية المراجعين من الذكور والاناث من فئة المتعلمين والمتعلمات من اطباء وممرضين ومهندسين وغير المتعلمين ولا يقتصر ذلك على القرى وانما تمتد للمدن الحضرية ويمكن ان يعزى ذلك الى ان غالبية اللذين يسكنون المدن اصلهم من القرى والمجتمعات الريفية التقليدية، وحسب افادة المعالجون الشعبيون ان غالبية اللذين يتوجهون اليهم من اجل حل مشاكلهم بعد يأسهم من الطب الرسمي ان يلقى حل لمشاكلهم ، أي انها لا تقتصر فقط على المجتمع التقليدي دون غيره،وهذا يتفق مع الدراسة التي اجراها عبدالله معمر في منطقة اليمن (معمر،١٩٩٩). .

ووجدت الدراسة ان اكثر ممارسي الطب الشعبي وخصوصا طب التدليك والحجامة من النساء غير المتعلمات او ذوات المستوى التعليمي المتدني ، وان مصدر المعرفة والخبرة اكتسبت بالتعلم من الاباء والاجداد (الوراثة)، اما بالنسبة لطب الاعشاب فنرى ان الغالبية من الرجال والنساء المتعلمات الا ان التحصيل العلمي ليس له اية علاقة او أي صلة بطب الاعشاب فنرى ان المعالجة الشعبية ام عماد من زحر قد درست تخصص اللغة الانجليزية وتعلمت على يد معالجة شعبية عراقية، اما المعالج الشعبي محمود الرشدان فهو حاصل على التعليم الثانوي وتتلمذ ايضا على يد ممارس شعبي والجهد الذاتي ، اما المعالجة شيخه الرواقه فهي من ذوات التعليم الابتدائي ،

وورثت المهنة من امها، وكذلك المعالجة فريال العمري الحاصلة على الدبلوم في التربية الخاصة، وبهذا يكون طب الاعشاب محصورا بالقراءة الذاتية ، والوراثة ، او الدراسة على يد معالج او معالجة شعبية .

وكذلك الامر بالنسبة للطب الروحي فان جميعهم من حملة الشهادات العليا (البكالوريوس، والدكتوراه) وجميعهم حصلوا على المهنة بطرق الدراسة الذاتية.

واما ان العلاقة بين الطبين الشعبي والرسمي فنرى ان المعالجون الشعبيون وخصوصا معالجي طب الاعشاب يلجؤون الى الطب الرسمي من اجل اجراء فحوصات للمساعدة في عملية تشخيص المرض ، فالمعالجة الشعبية ام عماد تقوم بطلب فحوصات معينة من اجل اجراء عملية التشخيص وتقوم بتقييم الحالة ومتابعتها بواسطة وسائل الطب الرسمي، اما المعالج الشعبي محمود الرشدان يقول انه لا يستقبل اية حالة الا اذا كانت مشخصة من قبل الطب الرسمي ، واذا لم تكن مشخصة فانه لا يستقبلها اما المعالجة فريال العمري فانها تستخدم الطرق التقليدية لتشخيص المرض باستخدام الحجامة لتشخيص الالتهابات النسائية والتكيس المبيضي، اما المعالجون بالرقى الشرعية والروحانيات فان عملية التشخيص تتم بدون اللجوء الى الطب الرسمي ، كما افاد كل من المعالج حسن الربابعة ، وابو صلاح ، ورشدان الرشدان، وانهم باتباع خطوات معينة تتمثل في وضعية معينة وهي وضع اليدين عل الرجلين ، واغلاق العينين ، ومراقبة الحركات التي تظهر على المريضة اثناء القراءة او ذكر المريض للعلامات التي يشعر بها مثل التقيؤ، الغثيان ، خدر في اليدين وغيرها، لكن اتفق كل من ابو صلاح ، محمود العنزي، رشدان الرشدان ، لسبب اغلاق العينين اثناء القراءة ، وهي للاستماع للقران اثناء القراءة ، وعدم اللهو في شيء اخر ، واتفق معهم حسن

الربابعه ، لكنه اوضح انه يغلق العينين بواسطة قطعة قماش لمنع خروج السحر من العينين، واوضحوا ايمانهم بان سبب المرض هو السحر أو(تأثيرقوى فوق الطبيعه على جسم المريض، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة اجريت في السعودية لمعرفة الطب الشعبي الاكثر ممارسة ووجد ان الطب الروحي هو اكثر انواع الطب ممارسة (مصيقر والديبي، د.ت)، وكذلك الامر بالنسبة للولايات المتحدة (Ni et al., 1999) . اما بالنسبة لانتشار الرقية الشرعية فيدل ذلك على ان مجتمع الدراسة يؤمن بالروحانيات والامور الغيبية) ، وأما المعالجين باستخدام التدليك لا يرجعون الى الطب الرسمي وانما تتم عملية التشخيص يدويا بالبحث عن النبض في منطقة السره، واختلفت المصطلحات المستخدمة للاشارة الى النبض مثل (النقف، الضرب) ، وكذلك المصطلحات الدالة على الحالة المرضية الرحم المقلوب ، الرحم الهاجر، ام الاولاد ناشله وغيرها من المصطلحات، وبهذا نستنتج اعتماد الطب الشعبي (طب الاعشاب) اعتمادا جزئيا على الطب الرسمي ، وذلك في طلبهم الفحوصات اللازمة لتشخيص الامراض.

ويمارس طب الاعشاب كل من الذكور والاناث وتتنوع مصادر المعرفة من ممارس شعبي الى اخر، فمنهم من حصل على المهنة بالوراثة ومنهم بالتحصيل والجهد الذاتي، ومنهم من حصل عليها بالتتلمذ على يد معالج شعبي اخر، وتختلف الية العلاج من معالج الى اخر فاطباء الاعشاب على علم مسبق باسباب العقم والية حدوثه .

واما العلاج بالتدليك فانه يقتصر على النساء فقط ، وذلك يدل على ان مجتمع اربد مجتمع محافظ، حيث تجد المريضة صعوبة في كشف نفسها على اجنبي بالاضافة الى حاجتها الى محرم ، اذ تجتمع جميع المعالجات الشعبيات على الطريقة وكيفية والوقت الذي يتم فيه التدليك، وكذلك الامر بالنسبة

للحجامة فانه يقتصر ايضا على النساء فقط، ويعالج بواسطة الحجامة عملية تسمى (قفل الظهر)، اذ يتكرر الاجهاض عند المريضة ونتيجة لذلك تقوم المعالجة الشعبية باجراء هذه العملية لمنع الاجهاض المتكرر ، وتستخدم الحجامة ايضا لتشخيص الامراض كما افادت المعالجة الشعبية فريال العمري ، وتستخدم الحجامة او كاسات الهوا من اجل تشخيص الالتهابات الفرجية وتكيس المبايض.

وقد تعذر وصف جميع الاساليب المستخدمة لعلاج بعض الحالات مثل العلاج بالتدليك ، وذلك لعدم تعاون متلقي الخدمة وعدم رغبتهم في الكشف عن خصوصيتهم وكشف خصوصيتهم امامي.

التوصيات والمقترحات

١) عقد ندوات ومؤتمرات هدفها ادماج طرائق الطب الشعبي مع الطب الحديث وذلك لتوفير امكانية استفادة نوعي الطب من بعضهما ولتطوير الممارسات الشعبية.

٢) وضع رقابة على الممارسات العلاجية الشعبية وخصوصا اطباء الاعشاب وذلك تفاديا لوقوع اية مخاطر مؤثرة سلبيا على صحة الفرد والمجتمع.

٣) اخضاع المعالجين الشعبيين لاختبارات معينة متعلقة بالجانب الصحي والعلاجي وذلك من خلال اعداد دورات تدريبية وتطويرية تشرف عليها لجنة من الاطباء اللذين يقع على عاتقهم بعد ذلك منح اجازة رسمية تجيز للطبيب الشعبي ان يمارس عمله بحرية تامة .

٤) توعية افراد المجتمع بما يمكن ان يتركه الطب الشعبي من اثار سلبية للعمل على تفاديها والابتعاد عنها او اثار ايجابية للعمل على تفعيلها والتمسك بها وذلك من خلال بثها عبر البرامج المحلية في التلفزيون او القاء محاضرات معينة تلقى في الندوات والمؤتمرات.

٥) بناء او اعداد مراكز معينة تتوفر فيها كافة الشروط الصحية كي يمارس فيها المعالجون الشعبيون بكافة مجالات الطب الشعبي مهنتهم ودورهم العلاجي.

المراجع العربية

- ابو احمد. ٣٠. ١٠. ٢٠٠٧. **نسبة العقم بين الازواج الاردنيين**. جريدة الراي.
- ابو الرب ، صلاح الدين ، محمد .١٩٩١. **الطب والصيدلة عبر العصور** . عمان، الاردن ،الاهلية للنشر والتوزيع.
- الامين، شهيد، عبد الحميد. ٢٠٠٩. الحجامة **سنة ودواء الطب الكامل (الوقاية والعلاج) وتوصيات التنظيم والتطوير** . بيروت، لبنان، جدة، السعودية ،دار الامة: دار ابن حزم.
- أمينة، لطرش . ٢٠١٢ . **الأعشاب الطبية ممارسات وتصورات مقاربة انثروبولوجية بقسنطينه** . رسالة ماجستير منشوره ، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر .
- بيركهمر ، تيريزا.١٩٩٢. **الطب الشعبي الحديث من الألف إلى الياء**.ترجمة:عبد القادر،غازي . بيروت، دار الجيل.
- بسيوني، محمد، عبد الحميد . ٢٠٠٥. **الفراعنة والطب الحديث**. الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر.
- تيمور،احمد . ٢٠٠٤. **العلاج بالأوزون والطب المتكامل**.، القاهرة ، دار قباء.
- .الجمال، سمير، يحيى.١٩٩٠. **الطب الشعبي التقليدي حقائق وغرائب** . القاهرة، مكتبة مدبولي.
- خشاب، احمد.٢٠٠٢. **دراسات في علم الاجتماع والانثربولوجيا** . القاهرة ، مركز البحوث والدراسات الإسلامية.

- .الحاج، محسن. ٢٠٠٠. **طب الأعشاب تراث وعلم** . بيروت ، لبنان، دار صبح .
- الحافظ ، محمود . ١٩٨٢. **الأمراض النسائية**. دمشق، مطبعة الإنشاء.
- حتاملة، توفيق ، قاسم. **تاريخ اربد الرياضي الثقافي والاجتماعي**. اربد، الأردن، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع.
- حجازي، أحمد، توفيق.٢٠٠٣. **موسوعة العلاج الطبيعي**. عمان، الأردن ،دار أسامة للنشر والتوزيع.
- حسن، طه.٢٠١٠.**الأمراض التناسلية والمشاكل الجنسية**. بيروت ، لبنان، دار الكتب العالمية.
- .حسن، ناصر ، بوكلي . ٢٠٠٢. **الصحة التناسلية النسائية المفهوم الوقاية والعلاج**. دمشق، دار ابن النفيس.
- حميد، محمود، احمد. **الأعشاب الطبية في الوطن العربي**. دمشق، دار المعرفة.
- حمود،مشهور،حسن.أبو سمور،حسن،يوسف.العرموطي ،عمر ، محمد.١٩٩٤. **موسوعة العالم الإسلامي** . عمان ، الأردن ، وكالة النعيم للإعلان والطباعة،.
- الخازم، محمد، عبدالله. ١ .٨ . ٢٠٠١. **مقدمة للطب البديل**. جريدة الرياض، العدد (٣١٨٣٤).
- خليل، نجلاء، عاطف .٢٠٠٦ . **علم الاجتماع الطبي ثقافة الصحة والمرض** . القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

- الدفاع ، علي ،عبدالله . ١٩٩٨. **رواد علم الطب والحضارة العربية والإسلامية** . بيروت ، لبنان، مؤسسة الرسالة.
- رفعت، محمد. ١٩٨٥. **العقم والأمراض النسائية**. بيروت، لبنان، شركة الفجر العربي.
- سعد الله، نجوى، عبد الحميد. ٢٠٠٢. **دراسات بيئية في المجتمع المصري** . رسالة ماجستير، غيرمنشورة، جامعة حلوان، مصر.
- سكرميري ، سليفيا. ٢٠٠٧. **المستشفى وتجربة المرض**. رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة اليرموك ، اربد.
- سيد، عبد الباسط، محمد. ٢٠٠٤.**علاج أمراض النساء بالطب البديل تغطية شاملة للوقاية والعلاج** . بيروت، الدار العربية للعلوم.
- عبد العظيم ، حسني،إبراهيم .٢٠٠٩. **الأبعاد الايكولوجية للمرض :تحليل سوسيولوجي لجدلية العلاقة بين الإنسان والبيئة** .مجلة العلوم الإنسانية ،العدد(٤٢).
- عبد المعطي، زياد، موسى. ٢٥، ديسمبر، ٢٠٠٩. **المرض منحة الهية** . جريدة الجمهورية، العدد (٢٠٤٥١).
- عثمان، سعاد. سعد الله، نجوى،عبد الحميد .عبد الرحمن ، فوزي . ١٩٩٩. **الصحة والمرض وجهة نظر علم الاجتماع والانثروبولوجيا** . الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية.
- عثمان، مرفت ، عشماوي . ٢٠٠٩. **المعتقد الشعبي في دراسة الطب العرقي** . الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

- العتوم، ميسون . الحسبان ،عبد الحكيم. الشناق، محمد . ٢٠٠٥. **الأنماط العلاجية في منطقة جرش** ، دراسة انثربولوجية ميدانية ، رسالة ماجستير، غير منشورة ، جامعة اليرموك ، اربد، الأردن.
- العماري، الطيب .د.ت ، **الانثروبولوجيا الطبية** ،كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ،جامعة محمد خيضر ،بسكره.
- فير مونت، جارويس. ١٩٩٢ . **الطب الشعبي ومجالاته**. دمشق، دار علاء الدين.
- أبو كريشة، عبد الرحيم، تمام . ١٩٩٤ . **دراسة انثروبولوجية لملامح الطب الشعبي في الريف العربي** . القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية.
- الكيلاني، عبد الرازق .٢٠٠٠.**علاجات طبيعية ووصفات شعبية مجربة** . عمان ، دار البيارق.
- ليوس، نجيب ، ميشيل . ١٩٩٦ . **الطريق الصحيح لتشخيص وعلاج العقم** . الزرقاء، الأردن، مطبعة الفنار.
- مبارك، عبير. ٩، ٢٠١٣ أغسطس. **العقم لدى المرأة أسبابه وعلاجه**. جريدة الشرق الأوسط، العدد (٢٦٧٣).
- مبارك، عبير. ١٧، نوفمبر، ٢٠٠٥. **آلام الدورة الشهرية وعلاجها**. جريدة الشرق الأوسط، العدد (٩٨٥١).

- حمودي ، بشير، محمد.٢٠٠٦. **تمثلات المجتمع الجزائري لمرض السرطان**، المركز ألاستشفائي الجامعي لتلمسان .رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة بلقايد تلمسان ،الجزائر.
- محمد، ماهر، حسن، محمود . ٢٠٠٧ . **الطب البديل وبعض الوصفات العلاجية في الحضارات القديمة** . دار الوفاء الدنيا للطباعة والنشر ، الإسكندرية.
- محمود، عبد الرزاق، صالح. ٢٠٠٧ . **الطب الشعبي في منظور أطباء الطب الحديث** . دراسة ميدانية في مدينة الموصل، مجلة دراسات موصلية . العدد(١٨).
- المساعيد، خلف، سالم. ٢٠٠٣.**الطب الميسر بين يديك** . عمان ، دار الرائد.
- المشهداني ، عبد الفتاح، محمد. ٢٠١١ . **الطب الشعبي والطب العلمي**، دراسة وصفية وتحليلية. دراسات موصلية، العدد (٣٤).
- مصيقر ،عبد الرحمن، عبيد. الديبي ، الاء . (د .ت) . **ممارسات الطب الشعبي والطب البديل عند النساء في السعودية**.رسالة ماجستير، منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية.
- معمر،عبدالله . ١٩٩٩. **الطب الشعبي والتطور الاجتماعي في اليمن دراسة لعلاقة البناء الاجتماعي بطرق العلاج**. القاهرة، مكتبة مدبولي .
- .ميخائيل، داود. ١٩٩٢ . **الأسس العلمية للعلاج بالإبر الصينية** . طنطا، مطبعة السلام .
- النابلسي، محمد،احمد. ١٩٨٨. **العقم وعلاجه النفسي**. بيروت، مؤسسة الرسالة .
- الوريكات،عايد.٢٠١١. **علم الاجتماع الطبي**. جامعة مؤته، دار وائل للنشر.

- وصفي، عاطف. الفار ، علي، اسلام. عوده، محمد. العادلي ، فاروق. ٢٠٠٢. **دراسات في علم الاجتماع والانثروبولوجيا**. القاهرة ، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية .

- ياسين ، عبد اللطيف . ١٩٩٣. **الأمراض التي تنتقل بالجنس علاجها والوقاية منها**. دمشق، (د .ن)

References

- Abu_Elteen, H. 2001**. Increased Incidence of Vulvovaginal Candidiasis Caused by Candida Glabrata In Jordan**. Department of Biological Science, Hashemite University. Vol 54 Pp 103-107.

- Amouri. and Sellami, H. and Borji, N. and Khaled, S. and Abbes, S . and Sellami, A. and Cheikhrouhou, F. and Mazoun, L. and Khrouf, S. and Boujelben, Y. and Ayadi, A .2011. **Epidemiological Survey of Valvovaginal Candidosis in Sfax**، Tunisia. Mycoses. Vol 54(5) Pp 499-505.
- Alfred, A. and Ried, K. 2011. **Traditional Chinese Medicine-Women's Experience in The Treatment of Infertility**. Australian Family Physician، Vol 40 (9) Pp 718-722.

- Astin, A. 1998. **A Review of the Incorporation of Complementary and Alternative Medicine by Main Strem Physicians**. Journal OF Alternative And Complementary Medicine .Vol(158):Pp 2303-2310

- Bovey, M. and Lorenc, A. and Robinson, N .2010. **Extent acupuncture practice for infertility in the United Kingdom: experiences and perception.** Fertility and sterility. Vol 94 (7) Pp: 2569-2573.

- Chang, R. and Chung, P. and Rosenwaks, Z .2002. **Role of Acupuncture in the Treatment of Female Infertility.** Vol (78) Pp 1149-1153.

- Cheung, C.Wyman, J. Linda, H 2007. **Use of Complementary and Alternative Therapies in Community of Dwelling adults**.Vol13(9) Pp 997-1006

- Chandra D'mello,R. D'mello,R.(ND). **Ozone Therapy in Female Infertility**. Institute of Obstetrics and Gynecology.

- Ernst,E. 2000.**Prevalence of Use of Complementary /Alternative Medicine: A systematic Review**.Vol78 (2) Pp 252-257

- Farquhar, C. and Arroll, B. and Ekeroma, A. and Rademaker, l. and Fentiman, G. and Roberts, H. and Sadler, L. and Strid, J .2000. **An Evidence-based Guide line For Management of Uterine Fibroids Working Party of the New Zealand.**

- George, R. and Amalini, N.2012.**Infertility in Female in Context of Antisperm Antibodies in Pelvic Inflammatory Disease (PID) and Poly cystic Ovarian Syndrom (PCOS)**.an International Quarterly Journal Life Science .Vol (7):Pp 47-51

- Gerhard. And Postneek, F.1992.**Auricular Acupuncture in the Treatment of Female Infertility** .Gynecology endocrinology. Vol 6(3): Pp 171-181.
- Ignacimuthue, S. and Ayyanar, M. and Sivaraman, S .2005. **Ethnobotanical Investigation Among Tribes in Madurai District of Tamil Nadu (India).** Journal Of Ethnobiology And Ethnomedicine. Pp 1- 7.

- Ni, H. and Smile, c. Hardy, A, M .2002. **Utilization of Complementary and Alternative Medicine by United State Adult's** .Result the1999 national health interview survey .Jstor Medical Care.Vol (40): Pp353-358.

- Park, J, J. and Kang, M. and Shin, S. and Choi, E. and Kwon, S. and Wee, H. and Nam, B. and Kaptchuk, T.2010. **UN Explained Infertility Treated with Acupuncture and Herbal Medicine in Korea** .The Journal of Alternative and Complementary Medicine. Vol 16 (2): Pp193-198.

- Ried, K. and Stuart, K .2011.**Efficacy of Traditional Chinese Herbal Medicine in The Management of Female Infertility** .Journal OF Complementary Therapies in Medicine.Vol 19: Pp 319-331.

- Teklehaymanot, T. and Giday, M. 2006. **Ethbotanical Study of Medicinal Plants Used by People in Zegie Peninsula** ،north western Ethiopia .Journal Of Ethnobiology And Ethnomedicine. Pp1 - 11.

- Stener-Vectorin, E. and Waldenstrom, U. and Tagnfors, U. and Lundberg, T. and Lindstedt, G. and Janson, PO .2000.**Effect of Electro-acupuncture on an Ovulation in Women with Poly Cystic**

ovary Syndrome. Acta obstetric Gynecology. VOL79 (3): Pp 180-188.

- Sultan, C. 2004. **Pediatric and Adolescent Gynecology Evidence – based Clinical Practice** .Library Of Congress, America.

- Watson, J. and Pirotta, M. and Myers, P .2012. **Use of Complementary and Alternative Medicine in Recurrent Vulvovaginal Candidiasis Result of a Practitioner Survey.** Complementary therapies in medicine.Vol 20(4): Pp 218-22.

- Zimmermann, A. and Bernuit, D. and Gerliger, C. and Schaefers, M. and Geppert, K.2012. **Prevalence Symptom and Management of Uterine Fibroids: an International Internet-based survey** .BMC women health

مواقع انترنت

- عيسى ، ناتاشا. ٢٠١٤. اسباب تكيس المبايض وعلاجه . على الرابط (www.mawdoo3 .com).
- ٢٠١١. نشاة الطب الشعبي. على الرابط (www.almerbad.net).
- ٢٠١٠. كنوز الطبيعة في كورة الاردن (www.afedmag.com).

الملاحق

- الملحق رقم (١) المقابلة المقننة
- الملحق رقم (٢) صور لبعض الاعشاب المستخدمة في الطب الشعبي

الملحق رقم(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

المعالج الشعبي المحترم/المعالجة الشعبية المحترمة

تقوم الطالبة **سهى محمد محمود الهزيم** بدراسة ممارسات الطب الشعبي الأردني كمتطلب لاستكمال الحصول على درجة الماجستير في الانثروبولوجيا / قسم الانثروبولوجيا/ كلية الآثار والانثروبولوجيا / جامعة اليرموك .

سوف يتم استخدام هذه المعلومات لأغراض البحث العلمي فقط وستعامل كافة المعلومات بسرية

تامة من قبل الطالبة.

أرجو تعاونكم

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

الطالبة :سهى محمد الهزيم

المقابلة المقننة

١ .اسم المعالج/ة الشعبي ؟

....

٢.الجنس

أ.ذكر

ب.انثى

....

٣.العمر

ا.٢٠_٣٠سنه

ب.٣١_٤٠سنه

ج. ٤١_٥٠ سنه

د. أكثر من ٥١سنه

....

٤.الحالة الاجتماعية

أ. أعزب / عزباء

ب. متزوج/ متزوجة

ج. أرمل/أرملة

....

٥.المستوى التعليمي لممارس /ة المهنة؟

أ. أساسي

ب. ثانوي

ج.كلية مجتمع

د.بكالوريوس

ه. دراسات عليا

....

٦.منذ متى وأنت تمارس/ ين المهنة؟

أ. ١-٥ سنوات

ب. ٦-١٠ سنوات

ج. ١١ سنة واكثر

....

٧. ممن اكتسبت مهنتك (مصادر المعرفة والخبرة)؟

أ. ارث عائلي

ب. الدراسة على يد ممارس/ ة شعبي /ة

ج. الدراسة العلمية

....

٨.هل ستعلمها لأولادك؟ لماذا ؟

أ. نعم

ب. لا

....

٩.ما هي الأمراض التي تقوم/ ين بعلاجها ؟

....

١٠.ما هي الأمراض النسائية التي تقوم/ين بعلاجها اذكرها/يها ؟

....

١١. كيف تشخص/ين المرض؟

....

١٢. كيف تقوم/ين بعلاج العقم ؟

....

١٢. هل عالجت حالات وكانت نسبة الشفاء عاليه اذكرها/يها ؟

....

١٣.كيف تقوم/ ين بعلاج الآم الدورة ؟

....

١٤. كيف تقوم/ ين بتشخيص المرض؟

....

١٥.هل تعتمد/ين على فحوصات معينة لتشخيص المرض (هل تستعينين بمكونات الطب الحديث)؟

....

١٦.هل تقوم/ين بتحويل الحالات إلى المستشفى لعمل الفحوصات ؟

....

١٧.هل تقوم/ين بتحويل حالات إلى المستشفى عند عدم القدرة على العلاج ؟

....

١٨. ما هي الطريقة التي يصل فيها المريض / المريضة إلى المعالج/ة الشعبي/ة؟

ا.يأتي المريض للمعالج

ب.يذهب المعالج إلى بيت المريض

ج.يأتي المريض إلى المعالج ومن ثم يذهب المعالج إلى بيت المريض

د.يذهب المعالج إلى بيت المريض ومن ثم يأتي المريض إلى المعالج

....

١٩. كيفية معالجة المرضى (الطب الروحي ، طب الأعشاب) وغيرها ؟

....

٢٠.هل تحصل/ين على اجر ؟ ما نوعه؟

....

٢١.من هم الفئات الشعبية اللذين يأتون للحصول على خدمة العلاج ؟

....

٢٢.برأيك ما هو المستوى الاجتماعي التي ينتمي إليها معظم المرضى المراجعين ؟

....

٢٣. ما هو المستوى الاقتصادي الذي ينتمي إليها معظم المراجعين؟

أ. فقير

ب. متوسط

ج. غني

....

٢٤. ما هو المستوى التعليمي للمراجعين؟

ا. جامعي

ب. توجيهي

ج. إعدادي

....

٢٥. هل تحول/ين إلى العطار لإحضار النباتات الطبية ؟

....

٢٦. كيف تفسر حدوث الأمراض النسائية (الالتهابات الفرجية المهبلية) ؟

....

٢٧. كيف تفسر/ين حدوث العقم ؟

....

٢٨. كيف تفسر حدوث الام الدورة الشهرية؟

....

٢٩. هل هناك حالات نادرة جدا تم علاجها بنجاح ؟ اذكرها

....

الملحق رقم (٢)

صور لبعض الاعشاب المستخدمة في الطب الشعبي



صورة عشبة البابونج

الاسم العلمي (*Matricaria*)

(حميد ، ١٩٩١)



صورة عشبة البردقوش

(*Origanum vulgaris*)

(حميد، ١٩٩١)



صورة عشبة الحلبة

(*Trigonella foenum*)

(حميد ،١٩٩١)



عشبة المليسا

(*Lippa cilriodora*)

(حميد، ١٩٩١)



عشبة النعنع

(*Mintha piperita*)

(حميد، ١٩٩١)



صورة اليانسون

(*Anisum uvlgare*)

(حميد، ١٩٩١)



عشبة الزعتر

(*Thymusvulgaris*)

(حميد ، ١٩٩١)



بذر الكمون

(*Cumenum cyminnin*)

(حميد، ١٩٩١)



نبتة المريمية

(*Salvia officinalis*)

(حميد ، ١٩٩١)